

## كتيب باللغة العربية "السويد بلد غير عادي"



تم تحميل هذا الملف من موقع مهاجرون

[موقع مهاجرون](#) ⇐ [السويد](#) ⇐ [خدمات](#) ⇐ [ملفات](#)

روابط مواقع التواصل الاجتماعي في السويد



أحدث ما تم نشره في السويد

[مقترحات حكومية جديدة لتشديد قوانين اللجوء في السويد - 9 أبريل 2025](#)

1

[المساعدة بالسكن في السويد: دليل شامل للمقيمين](#)

2

[التأشيرات في السويد - دليل شامل للوافدين](#)

3

[العثور على عمل في السويد من خلال برنامج الترخيص](#)

4

[التجنيد الإخباري في السويد: الوثائق والإجراءات والرأي العام مع الكُتيب الرسمي](#)

5

[للمزيد من المقالات التي تهتم المهاجرين في السويد اضغط هنا](#)

# السويد

بلد خارج عن المألوف





نقلت التكنولوجيا رعاة الرنة من  
قومية سامي إلى المستقبل، حيث  
أتاحت لهم الطائرات بدون طيار  
طريقة لتتبع قطعانهم بشكل أقل  
إرهاقاً للرنة وأفضل للطبيعة.

الصورة: Per Lundström

# السويد

بلد خارج عن المؤلف

## قائمة المحتويات

|         |                                         |
|---------|-----------------------------------------|
| 4.....  | معلومات أساسية حول السويد               |
| 6.....  | السويد، من جنوبها إلى شمالها            |
| 8.....  | نموذج يجمع ما بين القطاعين العام والخاص |
| 14..... | نحو مستقبل أكثر مراعاة للبيئة           |
| 24..... | دولة قائمة على الديمقراطية              |
| 28..... | سد الفجوة بين الجنسين                   |
| 36..... | إبداع بلا حدود                          |
| 48..... | الطريق نحو دولة عصرية                   |
| 52..... | سكان السويد الأصليون                    |
| 58..... | أرض تزرخ بطبيعة غنية                    |
| 66..... | ممارسة الرياضة على الطريقة السويدية     |
| 72..... | ما يدور خلال العام من احتفالات          |
| 82..... | باقة من الأطباق السويدية الكلاسيكية     |
| 90..... | اللغة السويدية                          |
| 92..... | جدول زمني للابتكارات السويدية           |

# مرحباً!

أنا السويد، بلدٌ من الطول بحيث تكسو الثلوج أطرافي الشمالية بغطائها الأبيض، بينما الطبيعة تزهر في ربوعي الجنوبية. أنا بلد قليل السكان، حتى أن كامل مجموع سكاني قد تسعهم مدينة واحدة كبيرة.

يقول البعض إن إنجازاتي تفوق حمي، فبصمتي واضحة في عالم التكنولوجيا والموسيقى، وأنا أيضاً موطن العديد من الشركات العالمية الرائدة. كما أنني مثالٌ يحتذى به في الاستدامة والمساواة بين الجنسين.

في سمائي تحلّق الأفكار بحرية، وعلى أرضي تزدهر الأعمال. أنا دولة نظامها ملكي، وتحكمها الديمقراطية. أنا دولة النقابات العمالية، وموطن الشركات أحادية القرن. هنا، تجتمع الفردية والمساواة. أنا أتمسك بالتقاليد، بينما أبتكر. وفي سمائي تشرق شمس منتصف الليل، ومني تفوح رائحة كعكات القرفة. أنا موطن جائزة نوبل، وشمالي تنيره أضواء الشفق القطبي.

أنا السويد، أنا بلد تكثر وتنوع معانيه بكثرة ناسيه وتنوّعهم.

وأنتم، ماذا الذي تعنيه لكم السويد؟

## السويد - معلومات أساسية حول

متوسط العمر المتوقع:

النساء  
**84**  
سنة



الرجال  
**81**  
سنة



الكثافة السكانية:

**25**

شخص لكل كيلومتر مربع،  
مقارنة بمتوسط الاتحاد  
الأوروبي الذي يزيد على 100  
شخص. حوالي 97% من  
مساحة البلاد غير مأهولة.

1 كيلومتر مربع = 0.39 ميل  
مربع

السكان:

**10.5**

مليون أي حوالي 0.14%  
من سكان العالم

**%87**

من السكان يعيشون  
في المناطق الحضرية

الموقع:



شمال أوروبا

العاصمة:

ستوكهولم

المنطقة الزمنية:

توقيت غرينتش +1،  
أو توقيت وسط أوروبا

الديانة:



الكنيسة السويدية مسيحية  
بروتستانتية، غير أن السويد  
في الواقع بلد علماني إلى  
حد كبير.

اللغة:



السويدية هي اللغة الأساسية،  
بالإضافة إلى خمس لغات  
أقلية رسمية، هي الروماني  
شيب، والفنلندية، ولغة  
قومية سامي، والميانكيلية،  
والبيديشية

العملة:



الكرونة السويدية (SEK)  
الناتج المحلي الإجمالي  
للفرد:  
488 ألف كرونة سويدية  
(2019)

1 كرونة = 0.09 يورو = 0.11 دولار  
أمريكي (أكتوبر/تشرين الأول 2020)

نظام الحكم:



ديمقراطية برلمانية وملكية  
دستورية

قطاعات الأعمال:



الصناعة: 14%



الزراعة وإدارة الغابات  
وصيد الأسماك: 21.1%



الخدمات: 64.4%

الاقتصاد السويدي بشكل  
أساسي اقتصاد خدمات.  
تالياً النسبة المئوية لكل  
قطاع حسب عدد الشركات  
(نسبة 0.5% غير محددة):

## توزيع الأراضي في السويد:



## الجغرافيا:

# 410 000 كيلومتر مربع

أكبر بحيرة  
**بحيرة فينيرن**  
مساحتها 5650 كيلومتر مربع



أعلى جبل

**كيبنيكايسه**  
يبلغ ارتفاع قمته 2097 متر



هي إجمالي مساحة اليابسة في السويد، أي أنها خامس أكبر دولة في أوروبا.

تخيّلوا أن السويد تقع في العالم العربي، ستمتد حينها رقعتها تقريباً من حلب في سوريا شمالاً إلى جدة في المملكة العربية السعودية جنوباً.

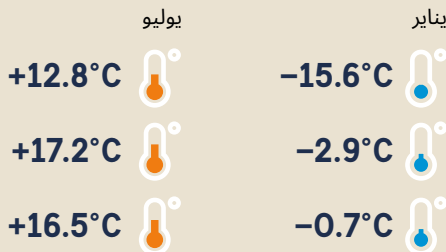
أطول مسافة من الشمال إلى الجنوب:

1572 كيلومتر

المسطحات المائية:

بالإضافة إلى رقعة الأرض، تمتد المسطحات المائية من بحيرات وبحار على مساحة 120000 كيلومتر مربع.

## عدد ساعات النهار:



## متوسط درجات الحرارة:



كيرونا

ستوكهولم

مالمو

-20- درجة مئوية = 4 درجات فهرنهايت | صفر درجة مئوية = 32 درجة فهرنهايت | +20 درجة مئوية = +68 درجة فهرنهايت

# السويد، من جنوبها إلى شمالها

**17. كيرونا،** أصبحت هذه المدينة مركزاً لأبحاث الفضاء وسياحة استكشاف الفضاء من خلال مركز إسرانج للفضاء وشركة سبيسبورت سويدن.

**14. أرفيدسيور،** تسود هنا ظروف جوية قاسية خلال فصل الشتاء تستغلها كبرى شركات السيارات لاختبار آلاف المركبات.

**10. أوسترسوند،** تقع بالقرب من منتج أوره للتزلج، حيث تجتذب جامعة وسط السويد الواقعة فيها الطلاب والباحثين.

## الدائرة القطبية

**13. بيتيو،** تنشط هنا الجهود لإنشاء واحدة من أكبر محطات طاقة الرياح على اليابسة في أوروبا من خلال مشروع مازك بوغدن.

**11. هوغا كوستن (أي الساحل العالي)،** حيث يوجد أعلى جسر معلق في العالم، كما أنها أحد مواقع اليونسكو للتراث العالمي.

**16. ياليفاره،** حيث يوجد أكبر منجم للنحاس في السويد، والعمل قائم على تحويل شاحنات نقل الصخور للعمل على الطاقة الكهربائية حفاظاً على البيئة.

**15. لوليو،** حيث يوجد مصنع هيبريت للصلب، أول مصنع من نوعه في العالم يخلو من الوقود الأحفوري.

**12. أوميو،** وفيها جامعة أوميو حيث يغطي النشاط البحثي مجالات واسعة من الذكاء الاصطناعي وعلم الروبوت إلى الطحالب المجهرية.

**9. أوبسالا،** حيث تأسست جامعة أوبسالا عام 1477، وحاز ثمانية من أساتذتها وقدمى خريجها على جائزة نوبل.



**4. غوتنبيرغ،** ثاني أكبر مدينة، ومرفأ البلاد على الساحل الغربي، ومركز شركة سيارات فولفو. تتميز المدينة بكثافة النشاط البحثي الذي يشهد تعاوناً ما بين قطاعي التجارة والصناعة. والمؤسسات الأكاديمية، ومؤسسات الأعمال الحكومية. ويركز مجمع ليندهولم للعلوم على تطوير حلول التنقل الذكية.



**8. بورلينغه،** تحتضن هذه المدينة مجمع علوم دارلارنا الذي يركز على الاستدامة وعلى التعاون في منطقة بحر البلطيق.

**6. سترينغنيس،** يوجد هنا محطة طاقة شمسية ضخمة قادرة على تزويد 4650 شقة سكنية بالطاقة الكهربائية على مدار السنة.

**1. مالمو،** ثالث أكبر مدينة، لا يفصلها عن قارة أوروبا سوى جسر بحري. شهدت المدينة تحولات جذرية شملت استبدال المناطق الصناعية بمشاريع سكنية تتميز بالاستدامة وتصميمها العمرانية. تطل على مدينة مالمو ناطحة السحاب «تورننغ تورسو»، (أي الجذع الدوار).



**2. لوند،** هنا تأسست جامعة لوند في عام 1666، وفي مجمع علوم إيديون يوجد مصدر التشظي الأوروبي (ESS) حيث تتضافر الجهود لتطوير أقوى مصدر نيوترون في العالم.



**3. ألمهولت،** مسقط رأس شركة أيكيا العالمية لصناعة الأثاث في عام 1943.

**5. فيسبي،** تقع هذه المدينة المسجلة كأحد مواقع اليونسكو للتراث العالمي في جزيرة غوتلاند.

**7. ستوكهولم،** العاصمة، مدينة تاريخها عريق وتتميز بالتجديد والابتكار، هنا يرتبط مشهد الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا في ستوكهولم بأسماء مثل كينغ، وكلازنا، وسبوتيفاي، وهي ما يُسمى بشركات ناشئة أحادية القرن، وشركات ألعاب الكترونية عملاقة مثل دابيس وموجانغ. كل عام، تحتفل مدينة ستوكهولم بتوزيع جائزة نوبل المرموقة. كما أن مدينة علوم شيستا أحد أهم تجمعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أوروبا.





المجتمع

# نموذج يجمع ما بين القطاعين العام والخاص

تتسم السويد بارتفاع الضرائب وبمتانة قطاعها الحكومي. ولكن عُرف عن السويد أيضاً تميزها باقتصاد قوي وقادر على المنافسة على الساحة الدولية، اقتصاد تتمكن فيه الأعمال التجارية من الانطلاق والازدهار.





## لطالما

اعتمدنا في السويد على التجارة الدولية نظراً لمحدودية السوق المحلي. ويفسر ذلك وجود عدد كبير من الشركات الكبرى السويدية الأصل على الساحة الدولية، حيث يفوق عددها نسبياً حجم البلاد الفعلي. ولا تعلن جميع هذه الشركات بصراحة عن هويتها السويدية على غرار ما تقوم به شركة إيكيا للأثاث التي اختارت لوني علم السويد، الأصفر والأزرق، للتعبير عن هويتها. فقائمة الشركات السويدية تشمل أسماء مثل أيه بي بي، وأسترازينيكا، وإيريكسون، وإتش أند إم، وسانديك، وسكانيا، وفولفو. فضلاً عن أن العديد من الشركات أحادية القرن، أي الشركات الناشئة التي يتجاوز رأس مالها المليار دولار، تم تأسيسها هنا، مثل شركة سبوتيفاي لخدمة تشغيل الموسيقى، وشركة كلارنا لحلول الدفع عن طريق الإنترنت، وشركات الألعاب الإلكترونية مثل كينغ وموجانغ، على سبيل المثال لا الحصر.

## نهج يقوم على التوافق

كيف يمكن التوفيق بين قطاع أعمال تجارية مزدهر واقتصاد تنافسي من جهة، ونظام رعاية اجتماعية شامل ومتوسط أجور مرتفع من جهة أخرى؟ يعتمد نجاح هذه المعادلة على عدد من العوامل، أحدها يكمن في نظام ضريبي متوازن يتسم بالانخفاض النسبي لضرائب الشركات. ويتمثل عامل آخر في التفاوض على الأجور من خلال آلية مركزية، وهي أحد السمات الرئيسية للنموذج السويدي. فلطالما تفاوضت نقابات العمال من جهة وأرباب العمل من جهة، في القطاعين الخاص والحكومي على حد سواء، مستنديين على منهجية تقوم على التعاون والتوافق.



الصورة: Simon Paulin

أثاث شركة إيكيا والذي يباع في حزم مسطحة منتشر في جميع أنحاء العالم.

وعلى مر السنين، ساهمت العلاقة الطيبة بشكل عام ما بين الموظفين وأرباب العمل في الدفع قدماً بعجلة الاقتصاد السويدي. فكلما قلت الخلافات، زاد التركيز على الابتكار والتنمية. وبالفعل، تتفوق في السويد على الكثير من البلدان الأخرى على صعيد الاستثمار في مجال الأبحاث والتطوير، وهو ما يفسر تحقيقنا لمرتبات متفوقة في مؤشرات الابتكار العالمية.

وقد باتت الشركات الناشئة معلماً راسخاً من معالم الاقتصاد السويدي، حيث يختار رواد الأعمال السويديون والأجانب على حد سواء تأسيس شركاتهم في السويد. وتشمل الأسباب التي ترد كسبب لذلك عوامل عدة، مثل السياسات المؤاتية، وسوق حر غير خاضع للقيود، ومعدلات معقولة لضرائب الشركات، وبنية تحتية تكنولوجية جيدة.

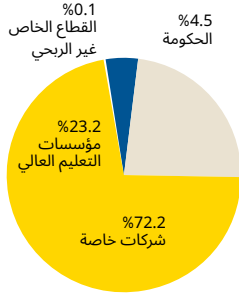
## إحراز التقدم من خلال التعليم

يقوم نظام الرفاه الاجتماعي في السويد على مبدأ عام ينص على مساهمة الجميع، وعلى تمتع الجميع بالقدرة على الاستفادة من شبكة الحماية الاجتماعية والخدمات العامة على قدم المساواة. وتساهم الضرائب التي ندفعها ضمن جملة أمور أخرى في دعم تكلفة نظام الرعاية الصحية وتمويل تعليم أطفالنا بشكل كامل. ويشمل نظام التعليم السويدي مزيجاً من مؤسسات عامة وخاصة، وتقدم الحكومة التمويل اللازم حتى للمؤسسات التعليمية التي لا تديرها. فثمة الكثير من المدارس المستقلة التي تملكها جهات خاصة ولكن تمولها الدولة، وهي تشترك مع المدارس التابعة للبلديات في ذات المنهاج الدراسي. أما **المدارس الخاصة** الممولة بشكل كامل من خلال الرسوم المدرسية فنادرة للغاية.

أصبح التعليم إلزامي في السويد منذ عام 1842، ويُعدُّ الالتحاق بالمدارس وارتفاع متوسط مستوى التعليم من العوامل الأساسية التي ساهمت في

تواكب جامعة أوبسالا التطورات منذ تأسيسها في القرن الخامس عشر، ويبلغ عدد الطلاب المنتسبين لها سنوياً حوالي 40 ألف طالب.





### تمويل الأبحاث

تخصص السويد ما بين ثلاثة وأربعة في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي للأبحاث. ويبين الجدول التالي مصادر هذا التمويل، حيث يأتي معظمه من قطاع الأعمال.

(بيانات سنة 2019)

انتقال البلاد من دولة زراعية فقيرة إلى مجتمع متطور قائم على الرفاه. واليوم، يبدأ الأطفال السويديون لدى بلوغهم السادسة من العمر رحلة تعليمية إلزامية تستمر لفترة عشر سنوات ويتم تمويلها بالكامل من خلال الضرائب. ويختار غالبية الطلاب الاستمرار بالدراسة الثانوية في المرحلة الثانوية العليا التي يطلق عليها اسم «يمينازيوم». وبعد انتهاء المرحلة الثانوية، بإمكان الطلبة مواصلة دراستهم الأكاديمية في واحدة من ما يزيد على ثلاثين جامعة وكلية، أقدمها جامعة أوبسالا التي افتتحت في عام 1477. وتصل اليوم نسبة الذين أنهوا على الأقل ثلاث سنوات من التعليم العالي 28 في المائة من السويديين.

## تكافؤ الفرص

يمثل التعليم واحدة من ركائز تكافؤ الفرص. الركيزة الثانية هي القدرة على الوصول، أي ضمان أن يتمكن الجميع من الاستفادة من جميع نواحي المجتمع بغض النظر عن قدراتهم. وتوضع السياسات في السويد بشكل يهدف إلى تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من ممارسة حقوقهم وأداء واجباتهم كمواطنين، فالحافلات والقطارات مجهزة بحيث يمكن لمستخدمي الكراسي المتحركة ركوبها، كما أن المباني الحكومية والكثير من المباني الخاصة، فضلاً عن المواقع الإلكترونية، متاحة للأشخاص ذوي الإعاقة، وممرات عبور المشاة مزودة بإشارات صوتية. يضاف إلى ذلك إمكانية استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من توفير مساعد شخصي.

يتمثل ضمان تكافؤ الفرص كذلك في مكافحة التمييز والسعي بشكل جدي لتحقيق الاندماج. وقد استقبلت السويد المهاجرين منذ الحرب العالمية الثانية، حيث ينتقل عدد أكبر من الأشخاص للإقامة في السويد مقارنة بعدد من يقررون مغادرتها، وذلك باستثناء عامي 1972 و1973. يأتي البعض هنا للدراسة أو العمل في معرض بحثهم عن حياة مختلفة، بينما يصل البعض هنا فراراً من الحروب والاضطهاد. وتشكل قضية الاندماج تحدياً متواصلاً، حيث تسعى الحكومة والمنظمات غير الربحية لمساعدة القادمين الجدد على الانضمام إلى المجتمع السويدي بأقل قدر ممكن من الصعوبات، وأحد الأهداف في هذا السياق هو مساعدة المهاجرين الجدد على الالتحاق بالعمل والدراسة بشكل أسرع.

### مبادرة الاتفاق العالمي

لا يأتي الاقتصاد العالمي بالفائدة على الجميع، إذ تتفاوت الأجور وظروف العمل بشكل كبير حول العالم، ويؤدي تزايد أوجه انعدام المساواة إلى حدوث اضطرابات اجتماعية ويعرقل النمو. وفي المقابل، يتمتع العاملون الذين تتم معاملتهم بإنصاف بصحة أفضل وهم أكثر ولاء، وهذا يساهم في تحسين إنتاجية الشركات، ويُفضي إلى مجتمعات أكثر تكافؤاً. تم الإعلان عن الاتفاق العالمي كمبادرة من الحكومة السويدية بالشراكة مع منظمة العمل الدولية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وذلك بهدف بدء حوار اجتماعي يضم الحكومات والشركات والعاملين.





## رعاية ميسورة التكلفة

يهدف النظام السويدي إلى أن يستفيد منه المجتمع بشكل متكافئ وشامل للجميع. لهذا السبب، تحظى الرعاية الصحية بدعم مالي حكومي كبير لكي يحصل الجميع على ذات خدمات الرعاية بغض النظر عن الدخل. رسوم الرعاية الصحية منخفضة بغض النظر عن انتماء الجهة التي تقدم هذه الخدمات، أن كانت تتبع القطاع العام أو الخاص. كما أن علاج الأسنان مجاني بالكامل حتى سن الثالثة والعشرين، ومن بعدها يتم دعمه بشكل جزئي.

يرتبط تطور أي دولة بظاهرة ارتفاع معدل عمر سكانها. وفي السويد، بات الناس يعيشون لسنين أطول وأطول، مما نتج عنه زيادة الحاجة إلى تأمين الرعاية لكبار السن. ويفضّل الكثير من كبار السن الاستمرار في الإقامة في بيوتهم الخاصة، ويتم في هذه الحالة تقديم المساعدة الملائمة لهم بناء على احتياجاتهم. أما من يتدهور وضعهم الصحي فيمكنهم الاستفادة من خدمات أنواع مختلفة من دور التمريض أو دور رعاية المسنين. ويتم تمويل الرعاية المخصصة لكبار السن من خلال الضرائب المحلية والمنح الحكومية، وإلى حد صغير من خلال رسوم المرضى.

يتضمن نظام الضمان الاجتماعي، على سبيل المثال لا الحصر، استحقاقات المرض، ومخصصات الإعاقة، ونظام سخي لإجازة رعاية الأطفال يجعل من خيار البقاء في المنزل ورعاية الأطفال الصغار خياراً مجدياً مالياً، وإعانة السكن في حال انخفاض الدخل عن حد معين، ومخصصات للعاطلين عن العمل، وضمان حد أدنى للمعاش التقاعدي بعد سن الخامسة والستين. ■

# 20%

من سكان السويد يبلغ  
عمرهم الخامسة والستين  
أو أكثر

الاستدامة

# نحو مستقبل أكثر مراعاة للبيئة

لطالما شكّلت حماية البيئة قضية محورية بالنسبة لنا في السويد... ربما لأن الطبيعة تحيط بنا من كل جانب. وها نحن نخطو نحو المستقبل واضعين الاستدامة نصب أعيننا، ومستمرين في قطع أشواط في سعينا لتوجيه السويد والعالم نحو مستقبل أكثر استدامة.



# ولكن

لدينا معضلة. فمعدل استهلاك الفرد الواحد من الطاقة في السويد من أعلى المعدلات في العالم، ويعود ذلك بشكل أساسي إلى أن فصل الشتاء بارد جداً. بالإضافة إلى ذلك، ونظراً إلى أنها دولة غنية نسبياً، تتسبب السويد للأسف بزيادة الآثار البيئية الضارة في السويد نفسها وفي بلدان أخرى كذلك، حيث أننا نعتمد على التجارة ونعشق السفر حول العالم. ولكن ثمة جانب إيجابي، فقد تمكنا على مدى العقود السابقة من الجمع ما بين النمو الاقتصادي والحد من الانبعاثات، وهو أمر نادر الحدوث. لم يحدث ذلك بالصدفة، بل هو نتيجة وضع أهداف واضحة واعتماد تغييرات تتعلق بتدفئة المنازل، والإنتاج الصناعي، ومكبات النفايات. وأهم العوامل التي أتاحت هذه التطورات تكمن في الابتكار، والقيادة السياسية، والتشريعات.

## تأثير غريتا تونبرغ

في عام 1967، أصبحنا في السويد أول دولة في العالم تقرّ قانوناً لحماية البيئة. وفي عام 1972 استضفنا أول مؤتمر عالمي للأمم المتحدة معني بالبيئة. بالتأكيد هذا مثال يحتذى به، على الأقل بالنسبة للبعض! ولكن التواصل مع الأجيال القادمة يتطلب اعتماد أسلوب مختلف.

في صبيحة أحد ايام الاثنين من شهر أغسطس/آب 2018، استيقظت فتاة سويدية وتناولت فطورها. كالمعتاد، أعدت حقيبتها المدرسية وانطلقت على دراجتها الهوائية، ولكن ذلك اليوم، وبدلاً من التوجه نحو المدرسة، قادت هذه الفتاة دراجتها نحو البرلمان، حاملة معها لافتة كُتِبَ عليها «إضراب عن الدراسة من أجل المناخ» ومنشورات تحتوي على معلومات حول ظاهرة تغير المناخ. هذه الفتاة هي غريتا تونبرغ.

في البداية، شرعت غريتا بالإضراب عن الدراسة كل يوم، بعد ذلك بفترة، بدأت بالإضراب كل يوم جمعة. انتشر خبر إضرابها كالنار في الهشيم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، وسرعان ما تهافت وسائل الإعلام السويدية والدولية إلى موقع الاحتجاج. بدأت أخبار غريتا بالانتشار عبر الصحف من كاليفورنيا إلى كالكووتا، وخلال السنة التي تبعث أول وقفة احتجاجية، أصبح الهاشتاغ #FridaysForFuture بمثابة صرخة للجيل الشاب في سعيه للتأثير على صانعي القرار، ودفعهم إلى تغيير مسار العالم قبل أن يفوت الأوان.

شهد شهر سبتمبر/أيلول 2019 احتجاجات ضمت في صفوفها أربعة ملايين شخص، أكثرهم كانوا من طلاب المدارس. وفي ذات الشهر، ألقت تونبرغ كلمة أمام مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ في نيويورك، حيث صرخت محتجة: «كيف تجرؤون؟ لقد سرقتم أحلامي!». وفي نهاية عام 2019، أعلنت مجلة تايم عن منحها لقب شخصية العام لغريتا تونبرغ.

«أنا غريتا»: فيلم يستعرض رحلة الناشطة غريتا تونبرغ منذ بدأت إضرابها ضد تغير المناخ، صدر في خريف عام 2020.



# Greta

[illegible]

BR · F hulu wdr<sup>®</sup> SWR<sup>»</sup>  STORYVILLE svt  Filmkommission  FILMBASEN  prodpitch  DOGWOOF  SP  M&P



الصورة: Allne Lessner/Imagebank.sveeden.se

ينصّب تركيز مشروع الميناء  
الغربي لمدينة مالمو على  
المشاة وشبكات الكهرباء  
الذكية، وغيرها من الحلول  
لأسلوب حياة مستدام.

## إمدادات الطاقة

في عام 2017، صوّت البرلمان السويدي لصالح إطار عمل تاريخي حول المناخ، ويتمثل الهدف الأساسي من هذا الإطار بتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2045، ويعني ذلك الوصول إلى صافي انبعاثات صفرية من غازات الدفيئة. نحن ما زلنا بعيدين في الوقت الحالي عن تحقيق طموحاتنا على هذا الصعيد، وعلينا زيادة الجهود الهادفة إلى تسريع عملية الحد من الانبعاثات. حالياً، تتأني أكثر من نصف إمدادات الطاقة التي يتم إنتاجها محلياً بالفعل من مصادر الطاقة المتجددة، وقد تمكنت السويد في عام 2012 من بلوغ الهدف المتمثل في الحصول على 50 في المائة من إمدادات الطاقة من مصادر متجددة، ولا تزال هذه النسبة تتنامى. يُعزى هذا التوجه الإيجابي لسببين رئيسيين، الأول هو استخدام المزيد من الوقود المتجدد في قطاع النقل، والسبب الثاني يكمن في زيادة إنتاج الطاقة من الرياح. وأهم مصادر الطاقة المتجددة في السويد هي الطاقة المائية والطاقة الحيوية، ويعود الفضل في ذلك ببساطة إلى مخزون السويد الغني من الكتلة الحيوية ومن المياه المتحركة. وتُستخدم الطاقة الكهرومائية في الغالب لإنتاج الكهرباء بينما تستخدم الطاقة الحيوية في الغالب للتدفئة.

## المدن الذكية

إن اعتماد الحلول المناخية الذكية في مدن السويد يمثل أولوية قصوى بالنظر إلى أن حوالي تسعة من كل عشرة من سكان البلاد يعيشون في المدن، حيث لا تزال وتيرة الامتداد العمراني في تسارع. وعلى الصعيد العالمي، تشير تقديرات الأمم المتحدة أن ثلثي سكان العالم سيعيشون في المدن بحلول عام 2050.

وقد وضعت بعض الأحياء والمدن السويدية حلول استدامة مبتكرة وشاملة وجذرية جذبت الاهتمام الدولي. أحد هذه المشاريع الخضراء الرائدة تتمثل في المرفأ الغربي لمدينة مالمو. فقد أُعيد تطوير هذه المنطقة لتصبح منطقة سكنية بشكل أساسي، تتميز بالحدائق والاستدامة، بعد أن كانت قد عانت من الإهمال في السابق خلال المرحلة ما بعد الصناعية.

أما مشروع «GrowSmarter» التابع للاتحاد الأوروبي فقد نالت ستوكهولم بفضلها في عام 2019 لقب «أذكى مدينة في العالم»، وهو يتعلق بتنفيذ حلول مبتكرة ومستدامة للمدن المتنامية. ويمكن التعرف على أمثلة على هذا المشروع في منطقة أورشتا في جنوب ستوكهولم، وتشمل أنظمة إدارة الطاقة التي تتيح التعرف على استهلاك الطاقة من خلال التجسيد المرئي، وأنظمة استعادة الحرارة المهدرة، والجمع الذكي للنفايات، وخدمة توفير الدراجات الهوائية للاستخدام المشترك التي تشمل كذلك دراجات الشحن. ويهدف المشروع إلى إنشاء مدينة مستدامة توفر بيئة حياة وعمل جذابة وملهمة.

## الحد من النفايات والتعامل معها

تشكل مسألة النفايات أحد التحديات المرتبطة بالتوسع الحضري. الحل هو إلقاء كمية أقل من النفايات، والحل الأفضل يتمثل في وجود كمية أقل من النفايات أصلاً. وبالفعل، لطالما حرصنا في السويد على إعادة التدوير، أما الآن فقد آن الأوان للانتقال إلى الاقتصاد الدائري. وينطوي على ذلك اختيار المنتجات التي يمكن إعادة استخدامها بالكامل، وهو ما يسمى نهج «من المهد إلى المهد»، ولكن يتعدى هذا المفهوم ذلك ويسعى إلى تجنب الاستهلاك غير الضروري من أصله وتصميم المنتجات المصنوعة من مواد أكثر استدامة. أحد التفاصيل الأخرى في هذه الأهمية يتمثل في الاقتصاد التشاركي، فنحن أصبحنا نميل وبشكل متزايد إلى التشارك في استخدام المنتجات أو استئجارها بدلاً من امتلاكها.

يتسبب الشخص العادي في السويد بإنتاج كمية نفايات تزن 1.28 كيلوغرام يومياً. غير أن أقل من 1 في المائة من نفاياتنا المنزلية ينتهي بها المطاف في مكبات النفايات، مقارنة بمتوسط الاتحاد الأوروبي الذي يزيد على 20 في المائة. يعود السبب في ذلك إلى أنه بالإضافة إلى إعادة تدوير المواد مثل البلاستيك والمعدن، فإننا نتخلص من القمامة عن طريق محارق نفايات منخفضة الكربون، وتعمل هذه بدورها على توليد التدفئة للمنازل وتحويل نفايات الطعام إلى وقود من الغاز الحيوي لتشغيل الحافلات.

ما من سر تخفيه السويد وراء قصة النجاح هذه. بل أن الموضوع يتلخص



حقيبة (Re-Känken): حقيبة الظهر هذه من تصميم العلامة التجارية السويدية «فيلريفين» (Fjällräven) المختصة بلوازم وملابس الهواء الطلق مصنوعة من الزجاجات البلاستيكية المعاد تدويرها.



الصورة: Lindex

مشروع (Re-design) يعطي الأقمشة حياة جديدة: هذا الكيمونو مصنوع من أقمشة أعيد استخدامها، وهو ثمرة التعاون ما بين علامة الأزياء التجارية «ليندكس» ومشروع «Re-textile» في جامعة بوروس.

ببساطة في أن حكومتنا تحدد أهدافاً طموحة وتمنح السلطات المحلية والشركات والأفراد الحوافز لبلوغها. ويضاف إلى ذلك أن المسؤولين يتم توزيعها بوضوح في سلسلة إدارة النفايات، فضلاً عن تنظيم الحملات الإعلامية التي تساعد المواطنين على المشاركة في عملية إعادة التدوير. وبغض النظر عن التغييرات على المشهد السياسي، تتفق جميع الأطراف السياسية على مسألة إعادة التدوير، وهو ما أتاح تحقيق طموحات السويد على هذا الصعيد.

أحد أبرز الإنجازات تتمثل في الحظر الذي فُرض عام 2005 على التخلص من النفايات القابلة للحرق أو النفايات العضوية في مكبات النفايات. ترتب على ذلك زيادة هائلة في مجال إعادة التدوير وإنتاج الطاقة من حرق النفايات. كما تم اتخاذ خطوة لتشجيع المستهلكين على صيانة المواد وإصلاحها بدلاً من رميها في القمامة، حيث تم خفض ضريبة القيمة المضافة على هذا النوع من الخدمات في عام 2017، وأصبح من الأرخص إجراء الإصلاحات الصغيرة التي تعني أن المواد الاستهلاكية تدوم لفترة أطول. نحن الآن بصدد تحقيق الهدف العالمي المتمثل في خفض نفايات الطعام إلى النصف على امتداد الفترة من عام 2015 إلى عام 2030.

## الريادة في مجال الاستدامة

في سياق تحول المجتمع بشكل أكبر نحو الاقتصاد الدائري، لا بد من أن تتعاون المؤسسات الحكومية والشركات والجامعات، وغالباً ما يشار إلى هذا النوع من التعاون باسم نموذج اللولب الثلاثي. ويشير هذا النموذج إلى أنه يمكن للحكومات أن تقود هذا التحول من خلال الحوافز والضرائب، وتساهم الجامعات فيه من خلال تطوير استراتيجيات وتقنيات مبتكرة، بينما تعمل الشركات على التحول إلى نموذج قيادي مستدام يجتمع فيه الربح والاستدامة.

يمكن عادةً التعرف على نموذج اللولب الثلاثي من خلال المراكز العلمية التي يركز الكثير منها على إيجاد حلول محايدة مناخياً. وتنتشر المراكز العلمية البارزة في جميع أنحاء السويد، حيث يتركز العديد منها بشكل خاص في المناطق المحيطة بمدنيتي ستوكهولم وأوبسالا، ومدينة غوتنبرغ، ومدنيتي مالمو ولوند. وعندما يتعاون المجتمع المدني في سياق هذا النموذج، يشار إلى ذلك على أنه تعاون رباعي اللولب.

## الزراعة العامودية

أكثر من نصف الخضروات التي نأكلها في السويد مستوردة. شركة «غرونسكا» (Grönska) وهي شركة تقنيات غذائية جديدة، ومعنى اسمها «الخضرة»، تستخدم أسلوب الزراعة العامودية لزراعة الخضار والأعشاب في الأماكن المغلقة. يعني ذلك إمكانية إنتاج الخضار في المناطق الحضرية وعلى مدار العام مع تقليص الحاجة إلى الماء والأراضي، وفي ذات الوقت تقليص المسافة ما بين مصدر الغذاء والمستهلك.



الصورة: iStockPhoto

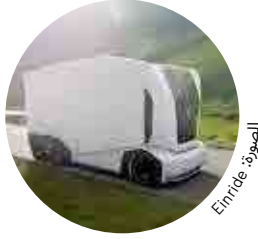


مدينة إسكيلستونا في طليعة حركة ستغّيّر من ملامح عالم التسوق. هنا تم افتتاح أول مجمع تجاري للتسوق في العالم يختص حصرياً بإعادة التدوير، حيث كل ما هو معروض للبيع إما مصنوع من مواد أعيد تدويرها أو إعادة تصنيعها لاستخدامات جديدة.

ومنذ عام 2018، تم تكريس مجموعة استشارية حكومية لجعل الاقتصاد الدائري جزءاً أساسياً من سياسة الحكومة. ومن الاقتراحات التي تم طرحها العمل على إضافة معايير ذات علاقة بالدائرية ضمن شروط التأهل للمشتريات العامة. ويقترح تقرير أصدرته **لجنة إعادة تشغيل الاقتصاد السويدي (Omstartskommissionen)** عام 2020 منح حوافز مالية جديدة تهدف إلى تعزيز الاقتصاد على نحو دائري إثر تفشي جائحة كوفيد-19 عالمياً.

إن استمرار تزايد الطلب على النهج الدائري، خاصة في صفوف الأجيال الشابة، يعني أن اعتماد هذا النهج مجدّ تجارياً. ولهذا تتجه العديد من الشركات السويدية نحو اعتماد نظام مؤسسي دائري، حيث تُصنّع المنتجات من موارد متجددة، وتُدوم لفترة أطول، ويتم استخدامها، وإصلاحها، وإعادة استخدامها، وفي نهاية المطاف إعادة تدويرها إلى موارد جديدة. وقد التزمت إيكيا، وهي الشركة العملاقة في مجال الأثاث، وشركة الأزياء أتش أند أم، بتصميم جميع منتجاتهما بأسلوب يضمن الدائرية بحلول عام 2030. وفي مدينة إسكيلستونا يمكن إلهواة المنتجات العتيقة التوجه إلى أول مركز تسوق لإعادة التدوير في العالم واسمه ريتونا يعمل على مبدأ إعادة التدوير، وإعادة الاستخدام، والإصلاح، وإعادة التدوير إلى منتجات أعلى قيمة.

حتى الصناعات التي عُرف عنها على مدى التاريخ التسبب بقدر كبير من التلوث تساهم في هذا التوجه. على سبيل المثال، تُعد صناعات التعدين وإنتاج الصلب من أكثر القطاعات تسبباً بانبعاثات ثاني أكسيد الكربون. ولهذا السبب تختبر شركات التعدين الآن تقنيات جديدة لتعدين أكثر ذكاءً. وقد تمكنت شركة بوليدن من تقليل انبعاثات غازات الدفيئة بنسبة تصل إلى 80 في المائة في بعض مناجمها الجديدة. مشروع آخر يساهم في هذا التوجه هو مشروع «هيبريت» (HYBRIT)، أو «Hydrogen Breakthrough» Ironmaking Technology، وهو مشروع مشترك بين شركة الفولاذ «أس أس



الصورة: Einride

## التنقل الذكي

طوّرت شركة «إينرايد» (Einride) السويدية مركبات ذاتية القيادة وكهربائية بالكامل بإمكانها أن تحل محل الشاحنات الضخمة في عمليات النقل. ويقوم هذا المشروع على فكرة استخدام بيانات العملاء وحركة المرور لتنسيق حركة المركبات، ما من شأنه اختصار الوقت اللازم لنقل البضائع، وإطالة عمر البطارية، وتوفير الطاقة.

إيه بي» (SSAB) وشركة التعدين «أل كيه أيه بي» (LKAB) وشركة إنتاج الطاقة «فاتينفال» (Vattenfall)، وهاتان الأخيرتان تملكهما الدولة. من خلال تقنية هيبريت سيتم استبدال الفحم بغاز الهيدروجين في عملية إنتاج الصلب، وبهذه الطريقة يحلّ الماء كمنتج ثانوي بدلاً من ثاني أكسيد الكربون. ويهدف هذا المشروع إلى التخلي تماماً عن الوقود الأحفوري في عملية تصنيع الصلب بحلول عام 2035، والبدء بتسويق الصلب الذي سيتم تصنيعه بهذه الطريقة اعتباراً من عام 2026.

## حلول تنقل ذكية

1570 كيلومتراً تقريباً، هذه هي المسافة التي تمتد عليها السويد من شمالها إلى جنوبها. في بلد طويل إلى هذا الحد، علينا الاعتماد على بنية تحتية جيدة ووسائل نقل تعمل بشكل جيد. إن الحلول السائدة في وقتنا الحاضر لنقل البضائع والأشخاص تضع عبئاً كبيراً على البيئة، وذلك باستثناء القطارات. في السويد، يتم التصدي لهذه المشكلة من شتى الجوانب، مثل اختبار إمكانية استخدام الطرق المكهربة، واستحداث حافلات ذاتية القيادة، وتطوير خدمات النقل المشتركة مثل توفير خدمة السيارات والدراجات الهوائية للاستخدام المشترك.

في عام 2016، افتتحت السويد أول طريق عام كهربائي في العالم للشاحنات الثقيلة، وهو مسار اختبار بطول كيلومترين. بعد ذلك بعامين، انطلق مشروع مدينة شيبستا للعلوم المسمى «Autopiloten» أي مشروع القيادة الآلية، وهو أول طريق عام تجريبي في العالم يتضمن المركبات ذاتية القيادة وشبكات الجيل الخامس 5G. وفي عام 2020، دخلت شركة إريكسون في شراكة مع شركات سويدية ودولية رائدة لاختبار حافلة كهربائية صغيرة ذاتية القيادة مزودة بتقنية الجيل الخامس في قلب ستوكهولم.

بإمكان حلول النقل الأكثر ذكاءً أن تتضمن كذلك التشارك في وسائل النقل. ويشمل هذا المفهوم كل شيء من المركبات المستأجرة إلى تطبيقات التنقل



الصورة: Åke Eson Lindman

## الخشب هو الخيار الأفضل

هل سبق ورأيتم مبنى شاهقاً مبنياً من الخشب؟ في الواقع، إن أعداد مباني الشقق السكنية المبنية من الخشب في السويد في ازدياد مضطرد. الخشب هو مادة البناء الوحيدة المعروفة القابلة للتجدد، ومقابل كل شجرة يتم قطعها في السويد، تُزرع شجرتان جديدتان، أي أن غاباتنا في الواقع في تزايد. تتميز السويد بتاريخ عريق في مجال إدارة الغابات والبناء باستخدام الخشب، ولهذا السبب يزداد الطلب العالمي على خبرة المهندسين المعماريين السويديين وشركات البناء السويدية وبراعتهم العملية على صعيد بناء مدن المستقبل.

«ستراندباركن» (Strandparken)، مبنى سكني في إحدى ضواحي ستوكهولم.



## هل سمعتم عن «بانتا»؟

استحدثت السويد نظام رهن مالي يتيح استرداد جزء من سعر الزجاجات البلاستيكية وعلب الشراب المصنوعة من الألومنيوم لدى إعادة تدويرها. وكل عام، نعيد تدوير أكثر من مليوني زجاجة وعلبة بدلاً من التخلص منها. لقد أصبح هذا النظام جزءاً من حياتنا اليومية لدرجة أننا استحدثنا كلمة للتعبير عنه وهو فعل «بانتا» (panta) نأمل أن تستخدموا أنتم أيضاً هذا الفعل.

كخدمة والتي تتيح استخدام تطبيق واحد للاطلاع على وسائل النقل العام والدراجات وسيارات الأجرة وغيرها، إلى المبادرات على مستوى الأحياء. وفي مدينة مالمو، يمثل الاقتصاد التشاركي العنصر الأساسي في المشروع السكني الذي أطلق عليه اسم «سيجه بارك» (Sege Park) والذي تنخرط فيه الشركات المحلية بالإضافة إلى سلطات مدينة مالمو. وفي إطار هذا المشروع، سيتشارك الناس في استعمال السلع والخدمات لكي لا يضطروا إلى امتلاك حاجيات كثيرة، ولكن بذات الوقت سيتمكنهم الاستفادة من المزيد من الخيارات. وهذه المبادرة جزء من برنامج «مدن السويد التشاركية» (Sharing Cities Sweden)، وهو برنامج وطني يعمل على تصميم نماذج اختبار للاقتصاد التشاركي.

## تحدٍّ عالمي

تشير اتفاقية باريس لعام 2015 على ضرورة الحد من الاحترار العالمي إلى ما دون درجتين مئويتين. إن السويد تسعى بعزم إلى تحقيق هذه الغاية التي تدرج كذلك ضمن الهدف 13 من أهداف خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030 المعني باتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغيّر المناخ وآثاره.

لكن على الرغم من التقدم المُحرز، لا تزال ثمة حاجة إلى القيام بالمزيد لبلوغ جميع أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030. قد نتمتع في السويد بميزة تنافسية بسبب التعاون الوثيق بين الأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص والدولة، مما يساعد على تضيق الفجوة بين قطاع الأبحاث وقطاع الأعمال والتشريعات، ولكن السبيل الوحيد لإحراز تقدم فعلي على صعيد البيئة يكمن في تعاون شامل وعالمي. لقد آن الأوان لنفكر معاً ونتصدي سويةً لتغيير المناخ. ■

# دولة قائمة على الديمقراطية

في بعض الأحيان، قد يبدو لبقية العالم أن الجمود يغلب علينا نحن السويديين إلى درجة مفرطة وأنا نبالغ ربما في التمسك بالقوانين، ولكن بالنسبة لنا، الأمر يتعلق بقدرتنا على الثقة بنظامٍ تحكمه الديمقراطية. نحن متمسكون إلى أقصى الحدود بالمساواة والشفافية، وبشكل عام نشعر بدرجة عالية من الثقة تجاه مؤسساتنا الحكومية التي يحق لنا بحسب القانون تفحص أدائها.



# حرية

الصحافة متأصلة منذ القدم في السويد، حيث سُطِرَت حرية الصحافة في الدستور بالفعل في عام 1766، وكانت تلك سابقة عالمية. آنذاك، اعتُبرت هذه الخطوة

راديكالية، وإلى اليوم، لا تزال السويد تتسم بدرجة من الشفافية تميزها عن غيرها. فقوانيننا تمنح وسائل الإعلام وكذلك عامة الناس حق الاطلاع على السجلات الرسمية، ولا تُستثنى من ذلك سوى حالات قليلة. يتطلب هذا المبدأ القائم على حق الجمهور بالحصول على المعلومات أن تكون المعلومات سهلة الفهم ومتاحة مجاناً أو مقابل رسوم إدارية رمزية.

## المبلغون عن المخالفات وحماية المصادر

يعزز مبدأ الحق العام في الاطلاع على السجلات الرسمية شفافية القطاع العام، فاستناداً إلى هذا المبدأ، يُفترض أن يتمكن الجميع من تكوين آرائهم بحرية، وتكوين فهم معمق حول الكيفية التي تُمارَس بها السلطات العامة، وحماية حقوقهم ومصالحهم.

كما ينص القانون السويدي أيضاً على توفير حماية خاصة للموظفين الذين يبلغون عن التجاوزات الكبيرة في مكان العمل، إذ يتمتع المبلغون عن المخالفات بالحماية من التعرض لإجراءات تعسفية من قبل أرباب العمل. وقد تشمل التجاوزات الكبيرة على سبيل المثال قضايا تتعلق بانتهاكات الحقوق الأساسية، والفساد، وتعريض الصحة والبيئة للمخاطر.

تتضمن العديد من أماكن العمل آلية داخلية للإبلاغ عن المخالفات تتيح للعاملين التنبيه بطريقة آمنة حيال حصول تجاوزات في مكان العمل، وبحسب هذه الآلية، يتعين أن يكون بالإمكان الإبلاغ عن التجاوزات كتابياً أو شفهاياً أو من خلال اجتماع فعلي، ويحق للمبلغين عن التجاوزات عدم الكشف عن هويتهم.

ولكل شخص في السويد الحق في نقل المعلومات إلى وسائل الإعلام، ويسمى هذا الحق باللغة السويدية «**ميديلارفريهيت**» (Meddelarfrihet). ثمة استثناء هام على هذا الحق وهو يتعلق بسرية بعض المعلومات، على سبيل المثال، المعلومات الحساسة ذات العلاقة بالوضع الصحي والرعاية الطبية.



الصورة: iStockphoto

يحمي القانون السويدي المبلغين عن المخالفات من التعرض لإجراءات تعسفية من قبل أرباب العمل، في القطاعين العام والخاص على حد سواء.

## من يحق له التصويت؟

يمكن للمواطنين السويديين وللمواطنين السويديين البالغين من العمر 18 عاماً أو أكثر، والمسجلين، ومن سبق لهم التسجيل في السويد التصويت في الانتخابات البرلمانية الوطنية.

وبالإمكان حتى للمقيمين والمقيمين من غير المواطنين السويديين التصويت في انتخابات الحكومات الإقليمية والمحلية. إذ يمكن لمواطني الدول الأخرى في الاتحاد الأوروبي أو مواطني أيسلندا أو النرويج التصويت على مستوى البلدية أو المنطقة المسجلين فيها. كما يمكن لمواطني الدول الأخرى المسجلين في السويد منذ ثلاث سنوات على الأقل التصويت في البلدية أو المنطقة التي تم تسجيلهم فيها.



الصورة: Mona Loose/imagebank.su.se



الصورة: imagedownload.se

تعني حماية المصادر أن الشخص الذي يتلقى معلومة ما لا يُسمح له بالكشف عن مصدر المعلومات إذا كان المبلغ لا يريد الكشف عن هويته. ويتمتع موظفو القطاع العام، فضلاً عن موظفي بعض الشركات الخاصة، بحماية إضافية، ويعني ذلك أنه لا يحق لصاحب العمل الاستفسار عن هوية الشخص الذي نقل المعلومات إلى وسائل الإعلام. بالإضافة إلى ذلك، يُمنع على صاحب العمل معاقبة الموظف الذي ينقل المعلومات إلى وسائل الإعلام.

تتضمن مبادئ الديمقراطية السويدية الحق في التظاهر. وفي هذا السياق، تجتمع الآلاف يوم الجمعة الموافق 15 مارس/ آذار 2019 أمام البرلمان في مظاهرة من تنظيم حركة «يوم الجمعة من أجل المستقبل» (Fridays for Future).

## كيف تُمارَس الديمقراطية عملياً في السويد؟

ينص الدستور السويدي على أن جميع السلطات العامة في السويد تنبع من الشعب. ويتم تطبيق هذا المبدأ من خلال إجراء انتخابات حرة وشاملة ومتكافئة كل أربع سنوات، حيث يتم انتخاب ممثلين عن الشعب في البرلمان وهو أعلى هيئة لاتخاذ القرارات في البلاد، كما يتم إجراء انتخابات على مستوى الحكومات الإقليمية والمحلية. وعادة ما تتراوح نسبة إقبال الناخبين ما بين 80 و90 في المائة.

بعد إجراء الانتخابات العامة، يصوّت مجلس النواب لاختيار رئيس للوزراء يقوم بدوره بتشكيل الحكومة. وتُناط السلطة التنفيذية بالحكومة بينما يتولى البرلمان صنع القوانين وتعديلها، كما يضع ميزانية الحكومة المركزية ويراقب عن قرب أداء الحكومة.

بالإضافة إلى ما سبق، نشارك في السويد كل خمس سنوات بالتصويت في انتخابات البرلمان الأوروبي، ذلك أن السويد عضو في الاتحاد الأوروبي منذ عام 1995. وبشكل عام، تنامي تأييد السويديين للاتحاد الأوروبي على مر السنين السابقة، غير أننا آثرنا عدم اعتماد عملة اليورو، ولا تزال **الكرونة السويدية** هي العملة المتداولة في السويد.

## نظام ملكي تشريفي

لا يقوم نظام الحكم في السويد على الديمقراطية البرلمانية فحسب، بل أيضاً على نظام ملكي دستوري، ورأس الدولة حالياً هو الملك كارل السادس عشر غوستاف. اتخذ الملك لنفسه شعاراً هو «من أجل السويد، تماشياً مع العصر»، وبالإضافة إلى تبني الملك لهذا الشعار، يسترشد الديوان الملكي بأكمله بهذا المبدأ في عمله. ويوضح الدستور أن دور الملك أو الملكة دور تشريفي وليس لهما أي سلطة سياسية. وريثة العرش هي الأميرة فيكتوريا، حيث عينت في هذا المنصب كونها المولودة الأولى للملك وفقاً لقانون وراثته العرش. ويكرس أعضاء العائلة المالكة أنفسهم لقضايا مهمة مثل الاستدامة وحقوق الطفل والصحة. ■



صاحبة السمو الملكي ولية العهد الأميرة فيكتوريا، وهي على رأس قائمة خلافة العرش في السويد، وتكون رابع امرأة تجلس على عرش السويد.

## اللامركزية

ترتكز إدارة الشؤون العامة في السويد على اللامركزية وتقسيم المسؤوليات بين السلطات الوطنية والإقليمية والمحلية. على سبيل المثال، تعتبر الرعاية الصحية والنقل العام إلى حد كبير مسؤوليات إقليمية تناط بالمناطق. أما المدارس ورعاية المسنين والأطفال، وكذلك الطرق وإمدادات المياه وإدارة النفايات فهي مسؤوليات محلية تناط بالبلديات. ويتم توزيع المهام الهادفة إلى تحسين إمكانية الوصول بين مستويات مختلفة من الهيئات الحكومية والعامة. وفي حين أن القطاع العام في السويد كبير، فإن حجم الحكومة المركزية ليس كبيراً، ولهذا تقع الكثير من المسؤولية على عاتق الهيئات الحكومية المستقلة.



الصورة: imagebanksweden.se

## الأومبودسمن (أمناء وأمينات المظالم)

«أومبودسمن» كلمة سويدية في الأصل تعني «ممثّل». ونظام الأومبودسمن عبارة عن هيئات عامة تمثل مصالح الأفراد أو الجماعات وتم اعتماده في السويد منذ عام 1809 لضمان مزيد من الشفافية في القطاع العام. وتتولى هذه الهيئات التعامل مع الشكاوى الواردة من الأشخاص الذين يشعرون أنهم تلقوا معاملة غير منصفة من قبل السلطات العامة أو من قبل موظف حكومي.

A photograph of three young people in a factory or industrial setting. They are wearing dark blue t-shirts with a white logo on the chest. The man in the foreground has long dark hair tied back and is looking down. The woman next to him is looking towards the left. Another woman is partially visible behind them. The background shows industrial equipment and lights.

المساواة

# سد الفجوة بين الجنسين

يتطلب تعزيز المساواة بين الجنسين بذل جهود كبيرة، منها تطبيق سياسات جريئة تكسر الحواجز وتجعل المجتمع أكثر شمولاً، واعتماد تشريعات تحمي حق كل فرد في أن يعيش حياته على سجيته، ويتطلب الأمر كذلك رواد تغيير يتصدون لواقع الأمور. إن تمكين المرأة لا يمكن تحقيقه فعلياً دون تمتعها بحقوق متساوية ومشاركتها على قدم من المساواة في المجتمع والأسرة.





## أحد

الأسباب التي لطالما جعلت من السويد من مناصري المساواة بين الجنسين هو أننا ندرك الفوائد المتأتية عن الاستفادة إلى أقصى حد من إمكانات جميع السكان، رجالاً ونساءً على حد سواء. إحدى أولى المحطات البارزة على صعيد تحقيق المساواة بين الجنسين كانت عام 1845 مع اعتماد قانون يضمن تساوي حقوق الميراث للمرأة والرجل، وقد كان لهذه الخطوة أثر كبير على المساواة الاقتصادية بين الجنسين. وكان قد بدأ تطبيق التعليم الإلزامي للأطفال والبنات على حد سواء قبل تلك الخطوة بثلاث سنوات. سويةً، شكّلت هاتان الخطوتان نقطة انطلاق لمزيد من التقدم على مسار المساواة بين الجنسين.

### رائدات على صعيد العمل السياسي

في أوائل القرن العشرين، أصبحت الصحفية السويدية إيلين فاغنر نموذجاً يحتذى به في تمكين المرأة، إذ جمعت فاغنر 350 ألف توقيع دعماً لحق المرأة في التصويت، فضلاً عن إنجازاتها الأخرى، وكان أن حازت النساء في السويد على حق التصويت في نهاية المطاف في عام 1929، وتبع ذلك حصول المرأة على حق الترشح للبرلمان. وفي عام 1947 أصبحت كارين كوك أول امرأة تعين في الحكومة بمنصب وزيرة. اتسمت الخمسينات بترسخ الأدوار «التقليدية» للجنسين، حتى أن ذلك العقد يعتبر أحياناً حقبة ربة المنزل. في المقابل، اتسمت تلك الحقبة بزيادة الطلب على القوى العاملة، وبالذات القوى العاملة النسائية. ولكن، خدمات رعاية الأطفال على شكل رياض الأطفال لم تكن متوفرة.

### حلول تشمل الوالدين

شهدت الستينات من القرن الماضي تزايد النقاش حول المساواة بين الجنسين، وتبع ذلك إحراز تقدم كبير في فترة السبعينات، إذ استُبدلت إجازة الأمومة بإجازة للوالدين لا تميز بين الجنسين، ما منح كلا الوالدين الحق في إجازة مدفوعة الأجر لرعاية الأطفال في المنزل، أو بعبارة أخرى، الحق في الجمع بين العمل والحياة الأسرية. في ذلك الوقت، دُهِل الناس حول العالم بأجمعه، بل وقوبلت هذه الخطوة بالاستهجان. بالإضافة إلى ذلك، تم سنّ قانون رياض الأطفال الذي أصبح الأساس للنظام المدرسي الحالي لرياض الأطفال ميسورة التكلفة، وهو ما مكّن الأهل من الجمع بين العمل وإنجاب الأطفال.

والآن، بعد أكثر من أربعين عاماً على تلك الخطوة، تضمن السويد للوالدين 16 شهراً من إجازة رعاية الطفل مدفوعة الأجر لكل طفل، ويستفيد أكثر من 80 في المائة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة و5 سنوات من دور الحضانة، و80 في المائة من النساء ما بين عمر 20 عاماً و64 عاماً يتابعن حياتهن العملية، وهو أعلى معدل عمالة بين النساء في الاتحاد الأوروبي. ولكن على الرغم من أن إجازة رعاية الطفل تمنح الآباء والأمهات على حد سواء فرصة متساوية لإنشاء روابط قوية مع أطفالهم، يستخدم الآباء حوالي 30 في المائة فقط من الإجازة.



إلين فاغنر (1882-1949)  
من أوائل الناشطات  
النسويات وواحدة من اللواتي  
ساهمن في حصول المرأة  
على حق التصويت في السويد  
عام 1919.

كلمة اليوم: تعبير انطلق من السويد وهو «إجازة الأبوة»، أي إجازة رعاية الطفل مدفوعة الأجر المخصصة للآباء. نحن روادها، ولا زلنا نعمل جاهدين على دفع الآباء على استخدام المزيد من حصتهم من الإجازة.

لكن، لنكن صادقين، لا تتعلق إجازة رعاية الطفل بالمساواة فحسب، فهي بالنتيجة تتعلق أيضاً بتعزيز النمو. وعلى الرغم من توفر الأدلة التي تبين أن المساواة بين الجنسين تعزز النمو الاقتصادي، يتم غالباً تجاهل منظور النوع الاجتماعي في السياسات التجارية التي تفيد الرجال بشكل عام أكثر من النساء. وتعمل السويد على اتخاذ تدابير لتحسين هذا الوضع وجعل التجارة أكثر إنصافاً للجنسين، سواء في السويد أو على الصعيد الدولي.

## حركة #أنا\_أيضاً في السويد

في خريف عام 2017، انطلقت علامة هاشتاغ زعزت سطوة النظام الذكوري. وصل هاشتاغ أنا\_أيضاً أو #metoo بسرعة إلى السويد، حيث تزعمت الحركة نساء تعملن في مجال المسرح والسينما، أدلين بشهادتهن حول التعرض للتحرش والاعتداء الجنسي. بدأت القطاعات الأخرى تحذو الحذو ذاته، ومن ثم بدأت مجموعات أخرى من النساء، والأشخاص غير الثنائيين، والمتحولين جنسياً، وكذلك من الأطفال واليافعين بالحديث علناً عن هذه القضية مستخدمين علامات هاشتاغ مختلفة.

وتصغي حكومة السويد لهذه النداءات. وعليه في يوليو/تموز 2018 دخل قانون جديد حول الممارسة الجنسية القائمة على التراضي حيز التنفيذ. باختصار، يعني ذلك أن ممارسة الجنس دون موافقة صريحة يعتبر اغتصاباً، حتى في حال لم تنطق الضحية فعلياً بكلمة «لا». لكن هذه المسألة لا تتعلق بإنفاذ القانون فحسب، بل الهيئات الحكومية السويدية مكلفة أيضاً بتكثيف جهودها في مكافحة التحرش الجنسي والاعتداء الجنسي على صعيد الوقاية

## الهيئات الحكومية

**أومبودسمن مكافحة التمييز (Diskrimineringsombudsmannen)** هيئة حكومية مكلفة بمكافحة جميع أنواع التمييز، ويشمل ذلك النوع الاجتماعي، والهوية المغايرة جنسياً أو التعبير عن هذه الهوية، والانتماء الإثني، والديانة أو غيرها من المعتقدات، أو الإعاقة، أو التوجهات الجنسية، أو العمر.

**أومبودسمن المساواة بين الجنسين (Jämställdhetsmyndigheten)**، تم تأسيسه في عام 2018، وهذه الهيئة مكلفة بتنسيق الجهود الساعية لترسيخ المساواة بين الجنسين في المجتمع، ومتابعتها ودعمها.



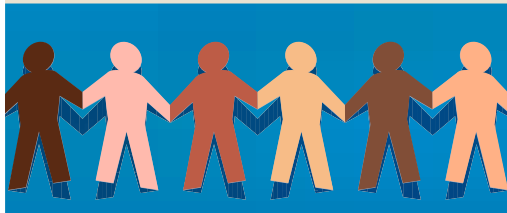
الصورة: iStockPhoto

## الفجوة بين الجنسين على الصعيد العالمي

عادة ما تحلّ السويد في قائمة المراكز الخمسة الأولى في التقرير السنوي العالمي حول الفجوة بين الجنسين الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، ويرجع ذلك إلى موقف البلاد التقدمي بشأن المساواة. ولكن إن ألقينا نظرة إلى جميع الدول التي يغطيها التقرير والتي يبلغ تعدادها 150 دولة، يتضح أن سد الفجوة بين الجنسين بشكل تام على الصعيد العالمي سيستغرق حوالي 100 عام.



الصورة: Mona Loose



الصورة: iStockPhoto



مغنية موسيقى الراب  
سيلفانا إمام هي واحدة من  
الموسيقيات السويديات  
اللاتي يشاركن. في برنامج  
شركة سبوتيفاي الهادف إلى  
تعزيز مشاركة النساء في عالم  
الموسيقى.

والحماية. ويتم حث المدارس على تعزيز برامج التوعية الجنسية في المناهج الدراسية، بما في ذلك قضايا العنف، والقمع باسم الشرف، والرضا، والمواد الإباحية.

## فوائد المساواة بين الجنسين على صعيد الاقتصاد

لا تقتصر الجهود المبذولة لتمكين المرأة اقتصادياً على مجموعة من الأفراد المتحمسين والمنظمات والحكومة فحسب. فالعديد من الشركات باتت تدرك الجدوى التجارية للمساواة بين الجنسين وفائدتها بالنسبة للشركات والموظفين والعملاء. أحد الأمثلة على ذلك هو خدمة بث الموسيقى سبوتيفاي.

قررت الشركة أن تفعل شيئاً حيال النقص الكبير في مشاركة المرأة في عالم صناعة الموسيقى، وبدأت سبوتيفاي مشروع «إيكوالايزر» (Equalizer) في عام 2017. تركز هذه المبادرة على تعزيز دور المرأة في صناعة الموسيقى من خلال فعاليات التشبيك، ووسائل التطور المهني، والمدونات الصوتية «البودكاست»، وورش العمل. لكن يتوجب أيضاً ترجمة الأقوال إلى أفعال، ولهذا فإن الشركة تعمل بنشاط من أجل تعزيز المساواة والتنوع بين موظفيها.



الصورة: Maskot/Folio/imagebank.sveden.se

## النظر إلى ما هو أبعد من النوع الاجتماعي

تعمل الحركة النسوية من أجل التخلص من الاعتقاد السائد بأن الجنس يجب أن يحدد الأدوار في المجتمع، وتحارب الحركة التمييز القائم على نوع الجنس الذي يتسبب به هذا الاعتقاد. تعمل الحركات النسوية وحركات المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين (مجتمع الميم) على أساس مشترك، فمعاملة النساء في مختلف المجتمعات ومعاملة مجتمع الميم تقوم على نفس الأسباب، وهي تلك الفكرة المبسطة والراسخة التي تقول بأن الجنس الذي تم تحديده لنا عند الولادة يحدد نوعنا الاجتماعي، وبالتالي يحدد ذلك دورنا الاجتماعي ككائنات اجتماعية بالإضافة إلى توجهنا الجنسي. لا تتطابق الهوية الجنسانية لكل شخص مع الجنس المحدد عند الولادة، بما يسمى التوافق الجنساني. إن المجتمع الذي يميل لصالح جنس واحد سيكون دائماً مجحف تجاه من لا يتسمون بالتوافق الجنساني.

تنص السياسات المتبعة في السويد على ضرورة أن يتمتع جميع الناس بنفس القدر من إمكانية التأثير على المجتمع وعلى التحكم بحياتهم، بغض النظر عن النوع الجنساني أو الهوية الجنسانية، ويرتبط ذلك بشكل مباشر بالديمقراطية والعدالة. ولكن على الرغم من أن السويد قد قطعت على صعيد الدولة أشواطاً كبيرة على طريق المساواة بين الجنسين، لا زال الرجال السويديون يحصلون على دخل أعلى من النساء، ولا زالت النساء هن من يستخدمن معظم أيام إجازة رعاية الطفل، كما لا تزال تنسب الهياكل الاجتماعية الأخرى باستدامة عدم المساواة. يعني ذلك أننا لا نستطيع التوقف عن الحراك، فالحاجة إلى بذل الجهود اللازمة لإعادة تعريف الأدوار والهويات الجنسانية لا زالت قائمة. ■



## صناع التغيير

تضطلع المنظمات غير الحكومية بدور في تعزيز المساواة بين الجنسين. أمثلة ثلاثة على هذه المنظمات هي: «مين» (MÄN) وهي منظمة غير حكومية نسوية تُشرك الرجال في العمل من أجل المساواة بين الجنسين؛ و«كفينّا تيل كفينّا» (Kvinna till Kvinna) وهي مؤسسة تعمل على تعزيز حقوق المرأة في البلدان المتضررة من النزاعات؛ و«ميك إكوال» (Make Equal)، وهي مؤسسة توفّر طرق وأدوات للعمل في سبيل المساواة.

في عام 1913، لجأت  
جمعية لمناصرة حق  
المرأة في التصويت في  
بلدة فاربيرغ إلى استخدام  
المسرح كأداة سياسية.

## محطات مهمة في مسيرة السويد نحو المساواة بين الجنسين

**1965**

إقرار قانون ضد  
الاعتصاب الزوجي.

**1938**

تشريع وسائل منع  
الحمل.

**1921**

أول انتخابات يحق  
للمرأة فيها التصويت  
والترشح.

**1845**

تساوي النساء والرجال  
في حق الميراث.

**1842**

إتاحة التعليم الحكومي  
للبنات والأولاد.

**1971**

إلغاء النظام الضريبي  
المشترك للأزواج.

**1974**

إقرار نظام الضمان  
الاجتماعي للوالدين،  
حيث لكلا الوالدين  
الحق في الاستفادة  
من إجازة رعاية  
الطفل مدفوعة  
الأجر.

**1975**

إلزام البلديات  
بتوفير رياض الأطفال  
مجانياً.  
إقرار قانون جديد  
للإجهاض يسمح  
بإجراء الإجهاض مجاناً  
إلى حد الأسبوع الثامن  
عشر.

**1980**

إقرار قانون وراثته العرش  
المتعلق بتوريث الإناث  
للعرش.  
تأسيس هيئة حكومية  
مكلفة بتعزيز تساوي  
الفرص، إلى جانب إقرار  
قانون المساواة بين  
الجنسين.

**1998**

إصدار قانون حول  
العنف ضد المرأة.

**2019**

تعديل القانون الذي  
يحظر زواج الأطفال  
بحيث لا يتم الاعتراف  
في السويد بصحة أي  
عقد زواج للأطفال.

**2018**

دخول قانون جديد  
حول الممارسة الجنسية  
القائمة على التراضي  
حيز التنفيذ.

**2014**

تولي أول حكومة نسوية  
مقاليدي الحكم، تتركز  
نفسها لتطبيق سياسة  
خارجية مناصرة لشؤون  
المرأة.

**2009**

إنشاء أومبودسمان  
لشؤون مكافحة التمييز  
وإقرار قانون جديد حول  
مكافحة التمييز.

**1999**

إقرار قانون يحظر شراء  
الخدمات الجنسية.



الصورة: iStockPhoto



الصورة: iStockPhoto

الثقافة

# إبداع بلا حدود

ينبض المشهد الثقافي في السويد بالحياة، فالموسيقى السويدية لم تعد تقتصر على موسيقى البوب، وعالم التصميم لم يعد يقتصر دوماً على البساطة، بل أنه بات من الممكن حتى مشاهدة سينما سويدية تتميز بالفكاهة فضلاً عن الجدية. صحيح أن الفنانين من أمثال فرقة آبّا والمخرج إنغمار بيرغمان قد مهدوا الطريق، لكننا الآن نعيد تشكيل المشهد الثقافي.



## الموسيقى



تم اختيار أغنية أيقونة  
موسيقى البوب روبيين  
بعنوان «Dancing on My Own»  
كأفضل أغنية لعقد  
2010 في مجلة رولينغ  
ستونز الشهيرة.

حين يتكلم بعض المتابعين عن النجاح الذي حققته السويد على الساحة الموسيقية العالمية، يطلقون على هذه الظاهرة اسم «معجزة الموسيقى السويدية». ولكن الأمر لا يبت للمعجزات بأي صلة، بل لدينا في السويد بكل بساطة تقاليد موسيقية قوية. مثلاً، مجلس الفنون السويدي، وهو هيئة حكومية، يخصص منحاً لمساعدة الموسيقيين الواعدين على الانطلاق بحياتهم المهنية. بالإضافة إلى ذلك، يشهد العديد من الموسيقيين على أهمية المعاهد الثقافية التي تديرها البلديات واسمها باللغة السويدية «كولتورسكولان»، حيث يحصل الأطفال على فرصة لتجربة آلات موسيقية مختلفة ومتابعة دروس في الموسيقى مقابل رسوم منخفضة.

كاتب الأغاني والمنتج مارتن ساندبرغ، المعروف أيضاً باسم ماكس مارتن، هو أحد أفضل مؤلفي الأغاني الناجحة في العالم، وقد ألف العديد من الأغاني التي حازت على المرتبة الأولى في تصنيفات الأغاني لفنانين من أمثال تايلور سويفت وبينك وجستين تيمبرليك. بدأ ساندبرغ العزف على آلات النفخ في مدرسة الفنون المحلية في سن العاشرة، وعندما كان مراهقاً عزف في فرقة موسيقية تلقت الدعم من المجلس المحلي الذي وقّر مساحة للعزف والتمرين. يقول ساندبرغ إن تلك الفرص كانت ذات أهمية حاسمة في نجاحه. بالإضافة إلى الموسيقيين ومؤلفي الأغاني والمنتجين الناجحين، أتاحت السويد أيضاً للعالم الاستماع بشكل أسهل إلى الموسيقى وذلك من خلال خدمة بث الموسيقى سبوتيفاي.

## الألعاب الإلكترونية

ألعاب ماينكرافت و كاندي كرش ساغا وباتلفيلد تمثل قصص نجاح عالمي باهر، وقد انطلقت جميعها من السويد. أحد العوامل الأساسية وراء نجاح شركات مثل موجانغ وكينغ و«إي إيه دايس» (EA DICE) هو وجود عمالة مختصة ومبدعة تتميز بمهاراتها في كل من الهندسة والتصميم الجمالي، وكلا هذين المجالين يتفوق فيهما السويديون.

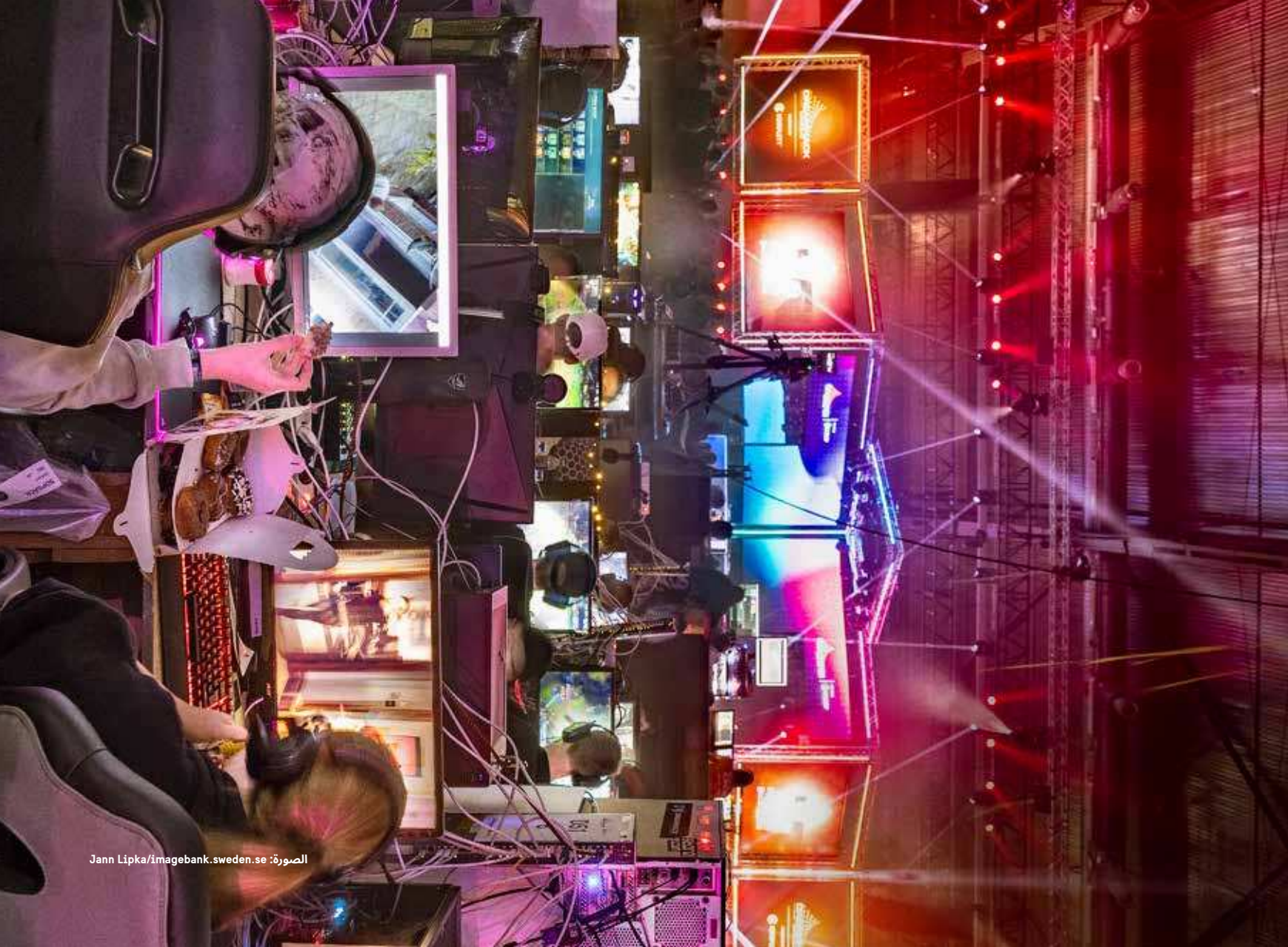
تبين الإحصاءات أن من بين كل ثمانية أشخاص حول العالم، سبق لشخص واحد أن اشترك بلعبة فيديو صممها سويديون. ما من شك أن صناعة الألعاب الإلكترونية تمثل قطاعاً تجارياً ناجحاً.

## السويديون والجوقات الموسيقية

يمارس ما يقرب من 600 ألف سويدي هوايتهم في الغناء ضمن جوقات موسيقية، ويمثل ذلك حوالي 6 في المائة من السكان. لدينا في السويد تقليد قوي على صعيد الغناء في الجوقات يرتبط بثقافة غناء الأغاني الشعبية التي تتسم بأهمية بالغة أثناء عيد منتصف الصيف وعيد الميلاد على وجه الخصوص.



جوقة تينستا لموسيقى الفولسبل





بيا سينفيلد تمزج ما بين  
عالم الموضة وعالم الفنون  
في تصاميمها، مثل هذا  
التصميم الورقي التجريبي  
من مجموعتها المسماة  
**(Haute papier) «أي الورق  
الراقي».**

وقد ساهم مهرجان «دريم هاك» (DreamHack) وهو أكبر مهرجان رقمي في العالم في وضع السويد على خارطة الألعاب الإلكترونية. بدأ المهرجان في عام 1994 كتجمع من خلال الشبكات المحلية (LAN) وبات يجذب الآن الآلاف من عشاق الألعاب ضمن فعاليات يتم تنظيمها في بلدان متعددة وعلى الإنترنت. وليس من المستغرب أن يتم تمثيل السويد بأكثر من 400 من المتنافسين الناشطين في الألعاب الإلكترونية، وتنتمي السويد إلى قائمة أكثر البلدان التي تحقق أكبر قدر من الأرباح بناءً على قيمة الجوائز التي يربحها لاعبوها.

## الموضة

الاتجاه العام في قطاع الأزياء في السويد هو التحول نحو صناعة أزياء مستدامة، والواقع أن جميع دور الأزياء يجب أن تلتحق بالاقتصاد الدائري. في هذا الإطار، تعمل شركة «اتش اند ام» (H&M) السويدية العملاقة جاهدة لإيجاد بدائل مستدامة للقطن التقليدي الذي يتسبب بأضرار شديدة للبيئة، كما أنها أطلقت مبادرات دائرية أخرى. وتحذو علامات تجارية أخرى كبيرة وصغيرة حذو الشركة. على سبيل المثال، تقدم شركة «نيودي جينز» خدمة إصلاح سراويل الجينز لعملائها مجاناً، وتعيد بيع ملابس الجينز بعد أن ينتهي الزبائن من استخدامها. أما شركة «ريف ريفيو» (Rave Review) فتعمل على إعادة

خياطة الأقمشة مواكبةً بذات الوقت صيحات الموضة، حيث تستخدم الشركة البطانيات وأغطية السرير القديمة لتصنع منها ملابس فريدة من نوعها.

## التصميم والحرف

لطالما تضمن تصميم الأثاث والمنتجات المختلفة في السويد أساليب إنتاج مراعية للبيئة. لذلك، من الطبيعي أن يستخدم المصممون السويديون مواد مستدامة مثل الخشب والصوف والكتان، بالإضافة إلى اللجوء بشكل متزايد إلى استخدام المواد المعاد تدويرها، حيث يتعامل المنتجون بذهنية منفتحة مع عملية الإنتاج هذه. واليوم، بات المستهلكون على وعي ويهتمهم معرفة التفاصيل وراء المنتجات المطروحة في الأسواق.

اكتسب فن التصميم السويدي شهرة كبيرة حول العالم بفضل رواد التصميم من أمثال مارتا ماس فييترستروم وبرونو ماتسون، حيث ارتبطت التصميم السويدية بالغالب بالبساطة والوظيفية. واليوم، أصبحت ستوديوهات التصميم مثل ستوديو «فورم أس ويث لوف» (Form Us With Love) و مونیکا فورستر معروفة في أوساط فن التصميم الدولية. وتتميز صناعات فن التصميم السويدية بتلقي الجماليات مع الأخلاقيات من خلال استخدام مجموعة واسعة من المواد المستدامة والأفكار المفاهيمية. واليوم، يفضل العاملون في عالم فن التصميم المعاصر في السويد الابتعاد عن الإنتاج الضخم، حيث يشهد القطاع العديد من مشاريع التعاون ما بين المصممين والصناعات الحرفية الصغيرة.



الصورة: MDD

تتيح شركة «Form Us With Love» اختبار النماذج الأولية من أجل التوصل إلى أفضل تصاميم ممكنة في مجموعتهم بعنوان «New School» أي «المدرسة الجديدة».

## الفنون الأدائية

تختلط على خشبة المسرح في السويد الأعمال الكلاسيكية القديمة مع الأعمال التي تعبر عن عصرنا الحالي. ولا تزال أعمال الكاتب المسرحي أوغست ستريندبرغ (1849 - 1912) ترى النور من خلال إنتاجات جديدة تخلد اسم هذا الكاتب المثير للجدل والسابق لعهد. وغالباً ما يُشار إلى لارس نورين على أنه وريث ستريندبرغ وأحياناً كأحد الآباء الروحيين لما يسمى «بالنوردك نوار»، أي قصص الجريمة الاسكتندنافية. وتُعدّ الكاتبة المرشحة لجائزة أوغست، سارة ستريندسبرغ، أحد الأصوات المعاصرة الجريئة على خشبة المسرح، حيث تجتمع في أعمالها الظلمة والألم إلى جانب الفكاهة. أحياناً يتم عرض مسرحيات الأطفال السويدية في الخارج، وأحياناً تتسبب بإثارة بعض الجلبة. فنحن نميل إلى أخذ الأطفال على محمل الجد، ولا نصوّرهم على أنهم جميعاً لطيفين ومحبوبين، بل أن أدوارهم تتعلق بقضايا اجتماعية أو شخصية معقدة. لدينا في السويد كذلك بعض فرق السيرك، وأشهر هذه الفرق المعاصرة وأولها هي فرقة «سيركوس سيركور» (Cirkus Cirkör).

أما فرقة كولبيرغ لرقص الباليه فيأت مدعاة للفخر حول العالم، حيث تجذب الفرقة عدداً متزايداً من الجماهير نحو مسارح الباليه في السويد من خلال عروضها المتنوعة.



سيركوس سيركور

الصورة: Klara G.



الصورة: 2020 Bildupphovs rätt © Hans Berg / Nathalie Djurberg and Asa Lundén/Moderna Museet.

## الفنون

ترتبط الفنون في السويد بشكل كبير بالقطاع العام، إذ يتم تمويل مدارس الفنون من خلال القطاع العام، كما أن الدولة لطالما مولت مشاريع الفن العام، حتى أن هناك قاعدة تنظم ذلك: يجب أن يتم تخصيص 1% من ميزانية المباني الجديدة أو المعاد بناؤها أو مشاريع توسعة المباني العامة للفن. وفي غرب السويد، استحدثت مدينة بوروس طريقة أخرى لتزيين الأماكن العامة في المدينة، حيث يحرص المهرجان الدولي لفنون الشارع الذي يتم تنظيمه دورياً في المدينة على تزيين جميع أنحاء المدينة بالجداريات والمنحوتات والتراكيب الفنية. بالإضافة إلى ما سبق، يؤثر بعض فنانينا على المشهد الفني العالمي، ومن بين هؤلاء ناتالي ديوربرغ وهانز بيرغ اللذان يستخدمان فن الرسوم المتحركة من خلال تقنية التصوير بإيقاف الحركة، والأشكال الفخارية، والواقع الافتراضي كوسيلة للنقد الاجتماعي في إطار هزلي يكشف عيوب المنظومة الهرمية والأعراف الاجتماعية.

تستطلع ناتالي ديوربرغ مواضيع العار والرغبة والسعادة واليأس في أفلامها المتحركة المصنوعة من مواد طبيعية، مثل هذا الفيلم بعنوان «The Experiment» (أي التجربة)، والموسيقى المرافقة من تأليف هانس بيرغ.

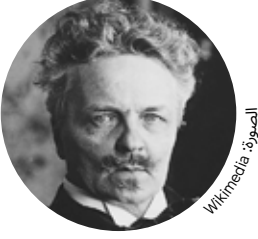
## هندسة العمارة

يهيمن على قطاع هندسة العمارة المعاصرة في السويد أسماء عملاقة مثل «وايت أركيتيكتير» (White Arkitekter) و«فينجوردس» (Wingårdhs)، ولكن هناك بالطبع العديد من الأسماء الأخرى. فمدننا تتوسع باضطراد وبأت الحاجة ملحة للتحويل إلى الأساليب المراعية للبيئة. مثلاً، يتم بناء الأبراج الشاهقة الجديدة بشكل متزايد من الخشب الذي يشكل خياراً مستداماً في بلد تغطي الغابات ثلثي مساحته. نحن نؤمن أيضاً بضرورة أن تكون المساحات العامة في متناول الجميع، ووفقاً للمجلس الوطني السويدي للإسكان والبناء والتخطيط، يمكن تحقيق ذلك على أفضل وجه من خلال مراعاة جميع فئات المجتمع في عملية التخطيط، نساءً ورجالاً، بناتاً وأولاداً.

هذا المبنى هو مبنى «كوغن» (Kuggen) من تصميم شركة «فينجوردس» (Wingårdhs)، وهو جزء من جامعة شالمرز للتكنولوجيا في مدينة غوتنبرغ. وتستخدمه الأوساط الأكاديمية وقطاع الأعمال والمجتمع لعقد الاجتماعات.



## الأدب



الصورة: Wikimedia

جائزة أوغست، والتي  
سميت كذلك تيماً  
بأوغست سترينديبرغ،  
هي إحدى الجوائز الأدبية  
المرموقة في السويد.

لربما أكثر ما يشتهر به الأدب السويدي هو الروايات البوليسية، ويشمل ذلك أسماء وصلت إلى العالمية مثل هنغ مانكل، وليزا ماركلوند، وكاميليا ليكبيرغ، وستيف لارسون تحديداً الذي باع رواياته الملايين من النسخ حول العالم. غير أن الكتاب السويديين ينشطون أيضاً في تأليف أنواع أدبية أخرى، نذكر منهم مؤلفي القصص النثرية الخيالية البارزين مثل ب. و. إنكفست وكيرستن إيكمان، وكتاب أدب الأطفال مثل باربو ليندجرين وسفين نوردكفيست والكاتبة التي لا مثيل لها أستريد ليندجرين، وذلك بالإضافة إلى الشعراء المشهورين من أمثال توماس ترانسترومر الحائز على جائزة نوبل لعام 2011. مؤلفة سويدية أخرى كانت الرائدة ما بين النساء في الحصول على جائزة نوبل هي سلمى لاغيرلوف، حيث كانت أول امرأة تفوز بجائزة نوبل في الأدب عام 1909. وتطول قائمة عباقرة الأدب السويديين الذين أتوا من بعدها. وكل عام، تكرم جائزة آستريد ليندجرين كبار المبدعين حول العالم في مجال أدب الأطفال والشباب، إحياءً لذكرى هذه الأدبية السويدية المتميزة.

## المساواة بين الجنسين في عالم السينما

في مهرجان كان السينمائي في عام 2016، قدم معهد الفيلم السويدي خطة عمله بعنوان «50/50 بحلول عام 2020: المساواة بين الجنسين في إنتاج الأفلام، أمام الكاميرا وخلفها». وتهدف المبادرة إلى رفع مستوى الوعي حول المساواة بين الجنسين في صناعة الأفلام، مع تسليط الضوء على المبادرات السويدية على هذا الصعيد. ومقارنة بغيرها من البلدان، قطعت السويد شوطاً بعيداً في المساواة بين الجنسين في صناعة السينما، لكن لا زالت هناك بالتأكيد حاجة لإحراز المزيد من التقدم، إذ من ضمن 26 فيلماً سويدياً أُنتجت في عام 2020، ستة منها فقط أخرجتها نساء.

في فيلم «تشارتر» (Charter) من إخراج أماندا كيرنيل (2020) نتابع أحداث معركة قضائية للحصول على وصاية أطفال، وتتعدد الأمور حين تسافر أليس مع أطفالها في إجازة دون الحصول على موافقة الأب.



الصورة: Sophia Olsson/Nordisk film

حصل فيلم (The Square) أي «المربع» (2017) من إخراج روبن أوستلند على جائزتين في حفل جوائز غولديباغ في السويد والعديد من الجوائز الدولية من ضمنها جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي.



الصورة: TriArt

## صناعة الأفلام

لا يزال صناع الأفلام السويديون اليوم مثل روبن أوستلوند وأنا أوديل وتوماس ألفريدسون مهتمين بوصف الحالة الإنسانية تماماً كما كان يفعل رائد السينما السويدية إنغمار بيرغمان ومعاصره. هذا الاهتمام هو ذاته اليوم، وإن تغيرت وجهات النظر، فضلاً عن أن عالم صناعة الأفلام اليوم يخوض باستمرار غمار أنواع سينمائية جديدة. وتلاقي الأفلام الوثائقية السويدية استحساناً واسعاً، كما يميز العديد من أبرز صانعي الأفلام الوثائقية في السويد تبني منظور عالمي في أعمالهم. على سبيل المثال، في فيلمه بعنوان «Searching for Sugar Man» عام 2012 والذي حاز على جائزة الأوسكار، يسلط مالك بن جلول الضوء على موسيقار أمريكي منسي، أما إلين فيسكه فتستكشف الثقافة الذكورية في اسكتلندا من خلال فيلمها لعام 2019 بعنوان «Scheme Birds» الحائز على جائزة ترايبكا السينمائية. ولكن ما يجذبنا حقاً إلى القاعات السينمائية هو في الواقع أفلامنا السويدية الكوميدية المشبعة بكم هائل من حس الفكاهة السويدي. ■



## شهادة دكتوراة في علوم السيرك؟

انطلق في عام 2005 في السويد برنامج جامعي للتخصص في مجال السيرك، يقدم شهادة البكالوريوس والماجستير، إذا نعم، من الممكن حقاً الحصول على الدكتوراة في مجال السيرك.

# المزيد من اللقطات من الإبداعات السويدية



الصورة: Robert Glowacki

إيسا إيسا، من أعمال الفنانة  
كلارا ليدين



الصورة: Magnus Ragnvid

كاميلا ليكبرغ كاتبة



الصورة: Paul Hansen/DN/TT

ألكسندر إيكمان  
مصمم رقص



الصورة: Front Design

فازة «ذهب مع الريح» من  
تصميم فرونت ديزاين



الصورة: Mike Pont/WireImage

أفيتشي دي جي ومنتج  
موسيقي (1989 - 2018)



«حين باتت تمارا وتاهت»  
من تأليف بيا ليندنبوم



الصورة: Tim P. Whitby/Getty Images

أليسيا فيكاندر ممثلة



الصورة: Marie Ullnert

العلامة التجارية  
«نودي جينز»



الصورة: Michael Campanella/Getty Images

فستان من تصميم سيلام فيساهايه



الصورة: Melker Dahlstrand

أفاتار من لعبة ماينكرافت  
من تطوير موجانغ



الصورة: Steve Granitz/WireImage

لودفيغ يورانسون مؤلف  
موسيقي



الصورة: Photo: Johan Fowelin

«قلب بولناس» من تصميم  
مارجه أركيتيكتير



الصورة: Jonas Ekström/TT

نيلس لاندغرين  
موسيقيار جاز



«رجل يدعى أوف»  
من تأليف فريدريك باكمان.



روبين أوستلوند مخرج

Gus Kaage/Film \ تصوير: بومكس



الصورة: Svenskt Tenn



الصورة: Karin Tornblom

ريكارد سوديربيرغ  
مغني أوبرا



الصورة: John Artur

كاتزي أوبيا مغنية ومؤلفة  
موسيقى الكيه بوب

شجرة الخضروات من تصميم جوزيف فرانك



الصورة: Scampix / RedOne / Lucy Nicholson

ريد ون (RedOne) مغني  
ومؤلف ومنتج موسيقي



تصميم: Ingrid Vang Nyman

«جنان ذات الجورب الطويلة» من تأليف أستريد ليندجرين (1907 - 2002)



الصورة: Wikimedia Common

فريق أوبيث  
لموسيقى الميتال



الصورة: Eric Henriksson

زارا لارسون مغنية بوب



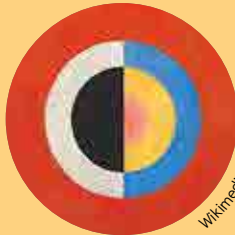
الصورة: Sebastian Vidovic/Wikimedia Commons

نيميس من تصميم  
لارس فيلكس



الصورة: DN/TT / Eva Tedeschi

يونا حسن خميري  
مؤلف وكاتب مسرحي



الصورة: Wikimedia Common

جزء من لوحة البجعة، رقم 17، من سلسلة "IX/SUW" للفنانة هيلما آف كلنت



الصورة: Vera Anderson/Wikimedia Commons

جويل كينمان ممثل



التاريخ

# الطريق نحو دولة عصرية

تخيلوا بلداً اشتد عليه الفقر بعد قرون من حكم الملوك الأقوياء، يتعرض فيه الشعب إلى الاضطهاد بسبب المعتقدات الدينية أو الأفكار السياسية. تخيلوا بعد ذلك بلداً اعتمد حرية الصحافة، وفرض التعليم الإلزامي، وانطلقت عملية تحوله إلى بلد صناعي، فبدأ الأمل يحلّ في النفوس. هذا كان حالنا، نحن السويديون، في منتصف القرن التاسع عشر.

**في** نهاية القرن التاسع عشر، كانت السويد لا تزال واحدة من أفقر الدول الصناعية في أوروبا. ولكن في أقل من مائة عام، كان من شأن تحوّل البلاد السريع نحو الصناعة والابتكار أن تطوّر المجتمع السويدي واعتمد مسار التكنولوجيا المتطورة. وكان السلام قد بدأ يسود منذ بداية القرن التاسع عشر، بعد انتهاء حروب نابليون وعشية استسلام فنلندا لروسيا، وبات بإمكاننا نقل ما يتوفر من مواد خام مفيدة مثل خام الحديد والخشب عبر البلاد بفضل بنية أساسية تعمل بشكل جيد. كما ارتفع المستوى التعليمي العام في السويد بفضل توفر التعليم مجاناً من عام 1842 فصاعداً، وهو ما أتاحه نظام الرعاية الاجتماعية الذي تموّله الضرائب. أما مؤخراً، بات الوصول إلى شبكة الإنترنت متاحاً أيضاً بشكل واسع. ولكن... لقد تعدينا مراحل تاريخية عديدة، فلنرجع بالزمن إدا!

## ما بعد الجليد

منذ حوالي مائة ألف عام، كان الجليد يغطي السويد. بدأ أوائل المهاجرين بالوصول هنا مع انحسار الجليد. لنلقي نظرة الآن على الأوضاع قبل حوالي عشرة آلاف عام، حينها كنا نستخدم أسلحة حجرية للصيد، وكسوتنا لم تكن تتعدى ملابس بسيطة مصنوعة من جلود الحيوانات، ذلك العصر كان العصر الحجري. جاء بعدها العصر البرونزي (1700 - 500 قبل الميلاد)، حيث كان المناخ في بداية ذلك العصر أدفاً قليلاً مما هو عليه في وقتنا الحاضر. وشهدت نهاية العصر الحديدي (قبل الميلاد 500 - 1050 بعد الميلاد) انطلاق أولى الأشكال المكتوبة للغتنا من خلال النصوص الرونية.

## الفايكنغ

إذا سافرت عبر السويد، من المحتمل جداً أن تلاقىكم بعض الشواهد القائمة الرونية التي تركها أسلافنا من الفايكنغ التي تنتشر في جميع أنحاء البلاد، وقد سَطَرَ على هذه الأحجار رسائل قصيرة لا يتعدى طولها طول تغريدة تويتر، وهي تروي أحياناً حكايات عن المعارك والشجاعة، لكنها في الغالب تشهد على أسلوب حياة ريفي يسوده سلام نسبي.

يعتقد بعض المؤرخين أن الفايكنغ أنفسهم كانوا يستخدمون كلمة «فايكنغ» ليس كإسم بل كفعل يشير إلى «السفر في بعثات استكشافية بهدف الغزو أو التجارة»، وما من شك أن السويد اكتسبت شهرة من خلال بعثات الفايكنغ حول أوروبا منذ حوالي 1000 عام. ولكن الصورة السائدة لعصر الفايكنغ (800 - 1050 بعد الميلاد) والقائمة على العنف تخفي وراءها واقع بلد بدأت تتعش فيه التجارة الدولية، بلدً اعتاش معظم سكانه من الزراعة، وحيث بدأت أولى مدنه بالظهور. في ذلك العصر كذلك وصلت الديانة المسيحية إلى أراضي الشمال، حيث التقت بالمعتقدات الوثنية، وحوالي عام 1008، أصبح أولوف خوتكونغ أول ملك مسيحي للسويد.

فلنرفع قبعاتنا تحية لحرية الصحافة! ينص قانون حرية الصحافة على التالي: «يُقَصَد بحرية الصحافة حق كل مواطنة سويدية ومواطن سويدي... بالتعبير عن أفكارهم وأرائهم على الورق، وإصدار الوثائق الرسمية، ونقل المعلومات والاستخبارات حول أي موضوع أياً كان».



الصورة: PictureLux

أدى الممثل السويدي غوستاف خيرغورد دور «فلوكي» في المسلسل التلفزيوني من إنتاج مشترك كندي وإيرلندي بعنوان «الفايكنغ»



الصورة: Carolina Mathilda Ranch/Hallands kulturhistoriska museum

## سلطة وحرية

شهدت القرون التي تلت ذلك تعاقب قائمة طويلة من الملوك، بعضهم متعطش للسلطة أكثر من غيره. ازدهرت السويد كدولة لدى امتداد حكمها لأول مرة ليشمل فنلندا في القرن الرابع عشر، بعد ذلك تواترت حقبات فرضت خلالها السويد سلطتها على البلدان والمناطق الأخرى حول بحر البلطيق تارة وفقدت سيطرتها تارة أخرى. امتدت رقعة السويد على الخارطة لتصل إلى أقصى حجم لها في منتصف القرن السابع عشر، وباتت إحدى القوى العظمى في أوروبا.

في عام 1766 وضعت السويد أول قانون لحرية الصحافة في العالم، حيث مثل ذلك خطوة رئيسية على مسار تنمية الديمقراطية. الخطوة الأخرى الأساسية التي خطتها السويد نحو إرساء الديمقراطية تمثلت في تحول البلاد إلى الملكية الدستورية في عام 1809، وهو ما ترتب عليه تقاسم السلطة بين الملك والحكومة (وكان يطلق عليها اسم المجلس) والبرلمان. وفي عام 1921، خطت السويد مرة أخرى خطوة مهمة نحو اعتماد الديمقراطية الحقة وذلك عندما شُحح أخيراً للمرة الأولى لكل من الرجال والنساء بالتصويت. ■

## الهجرة الكبرى

غادر حوالي 1.5 مليون شخص السويد في الفترة ما بين عام 1850 و ثلاثينات القرن الماضي، وهو ما يعادل حوالي 20% من مجموع الرجال و15% من مجموع النساء حينها. هرب الناس من برائن الفقر ومن الاضطهاد الديني، سعياً في العثور على حياة أفضل لأنفسهم ولأسرهم. وصلت الهجرة ذروتها في عام 1887، إذ غادر البلاد في ذلك العام أكثر من 50000 شخص، وتوجه معظمهم إلى أمريكا الشمالية

\* تم كسر هذا الرقم القياسي في عام 2011 فقط، عندما هاجر أكثر من 51000 شخص من البلاد - ولكن هذه المرة في الغالب إلى دول أوروبية أخرى وبعضها إلى الولايات المتحدة والصين. وهذه المرة كانت تمثل 0.5% فقط من السكان.

## أسماء بارزة تولت مقاليد السلطة والحكم



**الملك غوستاف الثاني أدولف**

1611 - 1632: انخرطت السويد في عهده في حرب الثلاثين عاماً، مما جعل منها قوة عسكرية رائدة. قضى حقه في ساحة المعركة.



**أكسل أوكسنستيرنا**

اللورد المستشار الأعلى  
1612 - 1654: وضع أسس الإدارة الحديثة في السويد، في عهد الملك غوستاف الثاني أدولف والملكة كرسينا.



**الملك غوستاف فاسا**

1523 - 1560، ونائب للملك ما بين 1521 و1523: تم انتخابه ملكاً بعد أن قاد انتفاضة ضد قوات الاحتلال. قامت في عهده حركة الإصلاح البروتستانتي.



**المارشال بيرغر يارل**

1248 - 1266: أول من وضع تشريعات وطنية تتعلق بحماية المرأة، والمنزل، والكنائس، والمحكمة.



**الملك غوستاف الثالث**

1771 - 1792: لُقّب بملك المسرح، حيث أسس أول دار أوبرا في ستوكهولم، والأكاديمية السويدية، والأكاديمية الملكية للموسيقى. اغتيل خلال حفل تنكري.



**الملك كارل الثاني عشر**

1697 - 1718: «الملك المحارب»، بدأ حرب الشمال العظمى، والتي انتهت بهزيمة السويد في معركة بولتافا في عام 1709.



**الملكة كرسينا**

1632 - 1654: أولى ملكات السويد في تاريخ الملكية الحديث في السويد. تنازلت عن العرش في عام 1654، حيث تحولت إلى الكاثوليكية واستقرت في روما.

الصورة: (portraits Wikimedia Common)

### أشهر حادثة فشل سويدية

تشهد سفينة فاسا على طموحات الملك غوستاف الثاني أدولف الملقب بأسد الشمال، حيث أراد بناء أقوى سفينة حربية في بحر البلطيق، لا بل في العالم، انطلقت سفينة فاسا في رحلتها الأولى في عام 1628، غير أنها بالكاد ابحرت مسافة 1.3 كلم إلا وكانت قد غرقت بسبب ارتفاعها الذي زاد عن الحد وزيادة ثقل الجزء الأعلى منها. بعد مرور 333 سنة، تم انتشالها من قاع البحر، وهي اليوم أفضل سفينة محفوظة من القرن السابع عشر في أكثر متاحف زيارة في السويد.



الصورة: Ola Ericson/imagebank.sweden.se

قومية سامي

# سكان السويد الأصليون

قومية سامي هم السكان الأصليون الذين يسكنون «سابمي»، وهي أراض تمتد رقعتها في الأجزاء الشمالية من السويد والنرويج وفنلندا وشبه جزيرة كولا الروسية. وتعد قومية سامي كذلك واحدة من الأقليات الوطنية الخمس المعترف بها رسمياً في السويد. غير أن العلاقة ما بين قومية سامي والسويد ذات تاريخ طويل ولطالما شابها التعقيد.





تنتشر قومية سامي عبر حدود عدة بلدان، لكنها ترفع ذات العلم في كل مكان، وتحتفل باليوم الوطني لقومية سامي بتاريخ ٦ فبراير/شباط من كل عام

### ٦ كلمات من لغة قومية سامي

(بلهجة قومية سامي في الشمال)  
رووتا = Ruotta = السويد  
بوازو = Boazu = حيوان الرنة  
مووهتا = Muohta = الثلج  
سيهكل = Sihkkel = دراجة هوائية  
أوفداسكوفلا = Ovdaskuvla = روضة الأطفال  
ديهور = Dihtor = حاسوب

## غالباً

ما يقترن اسم قومية سامي بحيوان الرنة. ولكن في الواقع، لا تعدى نسبة المنتمين إلى قومية سامي السويدية الذين يعتاشون من تربية حيوان الرنة والصناعات المرتبطة بذلك سوى حوالي عشرة في المائة، وغالباً ما يكملون دخلهم من خلال السياحة وصيد السمك والأشغال اليدوية، وغيرها من المهن. ويجد بعض سكان قومية سامي أنفسهم مضطرين إلى البحث عن مصادر دخل أخرى بسبب الصعوبات التي تواجهها تجارة حيوان الرنة، ومن ضمن ذلك الخلافات مع الحكومة حول حقوق رعاة الرنة في أراضي الرعي مقابل حقوق أصحاب الأراضي في قطع الأشجار. وتتعلق الخلافات الحالية ببناء منشآت لطاقة الرياح مقابل تخصيص الأراضي لرعي حيوان الرنة.

## ما الذي تبقى من حياة الترحال؟

يُقال أن بلدة سورسيله، أو «سورسان تشيلدي» بلغة قومية سامي، تمتلك أكبر عدد من حيوانات الرنة مقابل عدد سكانها. كما يوجد في هذه البلدة ما يمكن تسميته بقريتين متنقلتين من قرى قومية سامي والتي تسمى «سامي بيوار»، حيث ترتحل كل قرية بحالها مع قطعانها من حيوانات الرنة محتفظة بذات أسلوب حياة الرُّحَّل التقليدي، منتقلة من الجبال المتاخمة للنرويج إلى أن تصل سواحل بحر البلطيق قبل أن تعود أدراجها. ولكن أسلوب حياة الرُّحَّل ليس هو أسلوب الحياة المعتاد، بل من الشائع أكثر الاستقرار في منزل دائم إلى جانب السكن في كوخ في الجبال خلال موسم الرعي.

هذه التجمعات التي يطلق عليها تسمية «قرى» قومية سامي ليست قرى بالمعنى التقليدي للكلمة، بل هي اتحادات اقتصادية وإدارية معقدة تقع في منطقة جغرافية معينة يحق لأعضاء هذه الوحدة تربية حيوانات الرنة ضمن حدودها، وفي بعض الأحيان الصيد البري وصيد السمك.

## دم قومية سامي

تقع أحداث الفيلم في الثلاثينات من القرن الماضي. في هذا المشهد، تتعرض إيله ماريا، وهي فتاة من قومية سامي عمرها ١٤ عاماً، إلى فحوصات جسدية عرقية وبيولوجية في مدرستها الداخلية. تحلم إيله ماريا بحياة مختلفة تضطرها إلى أن تقطع جميع الصلات مع عائلتها وثقافتها.





الصورة: Jonathan Nackstrand/TT

## نزاع على حقوق الملكية

حكمت المحكمة العليا عام 2011 لصالح قرى سامي ثلاث، هي «ران» و«فايستين» و«أومبيون»، حيث قضت بمنحهم حقوقاً في الأراضي التابعة لمنطقة معينة وفقاً للقانون العام، بمعنى أن قطعان الرنة التابعة لقومية سامي بات يحق لها الرعي في الأراضي المملوكة ملكية خاصة والمشار إليها في هذه القضية.

وفي بعض المناطق، يحق لقرى قومية سامي القيام بالصيد البري وصيد الأسماك، وهذه الحقوق موضع نزاع قانوني قائم منذ أمد طويل. وفي إطار هذه المعركة القانونية، أصدرت المحكمة العليا في عام 2020 حكماً تاريخياً آخر منحت بموجبه قرية «غيرياس» الحق في إدارة شؤون صيد السمك وصيد الطرائد الصغيرة في أراضيها عوضاً عن قيام الدولة بذلك.

لكن إصدار المحاكم لقرارات تصب دوماً في صالح قومية سامي لا زال أمراً بعيد المنال. أحد الأمثلة على ذلك يتمثل في الصدمة التي تلقتها منطقة سابمي بحالها في عام 1996، عندما أصدرت المحكمة قراراً يقضي بتخلي قرى قومية سامي في هيريدالن وإيدره عن حقوق الرعي لحيوانات الرنة الخاصة بها، ولم يجد الاستئناف نفعا. يضاف إلى ذلك المحاولات غير المجدية لقومية سامي على مدى عقود عديدة للتغيير من قوانين السويد الخاصة بصناعة التعدين والمناجم، نظراً لأثر هذا القطاع السلبي على سبل عيش قومية سامي، واعتباره تعدٍ على أراضيها.

تتألف السنة وفق تقويم قومية سامي من ثماني فصول مختلفة تتبع حركة ترحال حيوان الرنة. يحل فصل الخريف في شهري سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول، ويطلق عليه اسم «تشاكتشا»، حينها يتم وضع العلامات الفارقة على عجول الرنة التي لم يتسنى وسمها خلال فصل الصيف.



## مدارس قومية سامي

يوجد في السويد بعض المدارس الخاصة بقومية سامي مخصصة للأطفال إلى حد عمر الثانية عشرة. وعلى غرار غيرها من المدارس في السويد، مدارس قومية سامي إلزامية ويشملها قانون التعليم، ولكن مع تركيز العملية التعليمية بشكل أكبر على تراث قومية سامي. وفي مدرسة سامي الثانوية في يوكموك، يتسنى للطلبة الحصول على التدريب في مجال تربية حيوان الرنة، والمطبخ التقليدي، وصناعة الحرف اليدوية، ولغات قومية سامي، إلى جانب المنهاج الدراسي العام.

## اضطهاد ومن ثم مصالحة

إن التمييز الذي لطالما تعرضت له قومية سامي في السويد من قبل الدولة السويدية لا يرتبط فقط بفقدان حقوق ملكية الأرض والرعي، بل يعود تاريخ هذا التمييز إلى بداية التقاء الشعبين على ذات الأرض. في فترة العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي، تعرضت قومية سامي، رجالاً ونساءً وأطفالاً، إلى فحوصات جسدية مهينة. كما انتزع أطفال قومية سامي من حضن أهاليهم وتم إرسالهم إلى «مدارس الرُّجُل» التي كانت كناية عن مدارس داخلية تقع في مناطق بعيدة وتفتقر إلى مقومات الحياة الحديثة. وتعرضت ديانة قومية سامي وثقافتهم ولغتهم إلى قمع مستمر وبلا هوادة.

في عام 2009، وبموجب قانون سويدي جديد يتعلق باللغات، حصل أطفال قومية سامي على الحق بتعلم لغات قومية سامي في المدرسة. كما عزز قانون عام 2010 للأقليات القومية ولغات الأقليات بشكل إضافي من مرتبة لغة وثقافة قومية سامي، فضلاً عن حصول قومية سامي على الحق بالحصول على المعلومات والحق بالتأثير.

منذ عام 1993، بات لقومية سامي برلمان خاص بها يطلق عليه اسم «سامي تينجيت» يمكن من خلاله التأثير بشكل أفضل على النقاش العام. غير أن صلاحيات هذا البرلمان لا تتعدى التعامل مع شؤون الصيد البري وصيد السمك، ورعي حيوانات الرنة، والحصول على التعويض بدلاً عن الأضرار التي تنسب بها الحيوانات المفترسة، وشؤون لغة وثقافة قومية سامي. وبدعم من الحكومة، أطلق «سامي تينجيت» عملية لتقصي الحقيقة وإجراء المصالحة، بهدف تسليط الضوء على ما تعرضت له قومية سامي من انتهاكات وإساءات على مر التاريخ. ■

أجرى المعهد الحكومي لعلوم البيولوجيا العرقية هذه الفحوصات، وقد أغلق المعهد في عام 1958.

## ثقافة قومية سامي

تزخر ثقافة قومية سامي بالحرف اليدوية الغنية بالزخرفة والمصنوعة من مواد طبيعية مثل قرون حيوان الرنة، ويطلق على هذه الحرف اسم «دودجي». موسيقى قومية سامي كذلك صمدت إلى يومنا هذا، متمثلة بأسلوب الغناء ذت الصلة الوثيقة بديانة قومية سامي، والذي يطلق عليه اسم «يويك». وتشتهر اليوم أسماء مثل ماكسيديا ميراك وصوفيا ياتوك ويون هندريك فيالغرين الذين نجحوا في تسليط الضوء على هذه الموسيقى، حيث غالباً ما يدمجون غناء اليويك مع أنواع موسيقية أخرى مثل الروك والبوب والهيب هوب. يتميز التراث الثقافي لقومية سامي كذلك بسرد القصص، ويكتسب هذا النوع الثقافي اليوم أفقاً جديداً من خلال خشبة المسرح، ومن هذه المسارح مسرح غيرون لقومية سامي في مدينة كيرونا.



تقول ماكسيديا ميراك، الفنانة الموسيقية السويدية التي تنتمي إلى قومية سامي: «فقدت أثناء نشأتي وجود أشخاص يمثلون قدوة لي، أشخاص سبق لهم أن اختبروا نضال قومية سامي من أجل الحصول على الحقوق المرتبطة بالسكان الأصليين، ولذلك شعرت بضرورة أن أصبح أنا نفسي مثلاً يحتذى به».



الجغرافيا

# أرض تزخر بطبيعة غنية

تزخر السويد ببرية لم تعبث بها يد الإنسان، غاباتها لا متناهية، وليالي صيفها طويلة يحلو بها السهر. تجمع السويديين علاقة خاصة مع الطبيعة تقوم على مبدأ الحق العام في التجول (Allemansrätten) القواعد الأساسية لهذه العلاقة، فيمكننا التجول بحرية، وقطف التوت والفطر، ولكن بشرط ألا نؤذي أو نزعج ما نلاقيه من نباتات وحيوانات. نحن هنا في مملكة الطبيعة وتحت إمرتها.



# كل

هذه الطبيعة الغنية التي نجدها في متناول يدنا تفرض علينا مسؤولية، فمن واجبنا أن نحافظ على ثروتنا الطبيعية لمصلحة وفائدة الأجيال المقبلة، فضلاً عن إعطاء المجال للمهتمين لزيارتها والتعرف عليها. وعليه، تغطي المتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية ما نسبته عُشر مساحة اليابسة في السويد، وتشمل مواقع مثل شعاب كوسترهافت المرجانية في الغرب وجبال سارك في الشمال. تشهد هذه المتنزهات على الطبيعة التي كانت يوماً من الأيام تغطي السويد برمتها، ولهذا تعدّ هذه الفسحات الصغيرة المتبقية من تلك العهود السابقة أغلى ما نملك من طبيعة، ويضمن تصنيف منطقة ما على أنها متنزه وطني أقصى درجة من درجات الحماية.

## بردٌ ودفءٌ وكل ما بينهما

**11 600 كم**

هو طول ساحل السويد، من هاباراندا في الشمال على حدود فنلندا وصولاً إلى سترومستاد في الغرب، على حدود النرويج.

من الصعب وصف طبيعة الطقس في السويد بشكل مختصر. إذ يمكن لفصل الصيف هنا أن يكون حاراً بقدر ما يمكن لفصل الشتاء أن يكون بارداً، ويعود ذلك إلى تأثير البلاد بتيار الخليج، وهو تيار بحري في المحيط الأطلسي ينتقل من خليج المكسيك حاملاً معه الدفء، مجتّباً إيانا خطر التجمد. وتحدّ غرب البلاد سلسلة الجبال الاسكندنافية التي يُطلق عليها اسم «**فييلن**» **باللغة السويدية**، والتي تحميّنا من رياح الأطلسي الباردة والرطبة.

ويتنوع الطقس بشكل كبير من شمال السويد إلى جنوبها، وهو يؤثر على كيفية معاشة الفصول. ففي بداية الصيف، يمكن لمن في هم في الشمال الاستمرار في ممارسة رياضة التزلج، بينما يستلقي هواة البحر على شواطئ الجنوب. هذا التباين ينطبق كذلك على التغيرات التي تطرأ على ضوء النهار، ففي المناطق التي تقع شمال الدائرة القطبية، تمتنع الشمس عن الغياب لعدة أسابيع خلال الفترة المحيطة باحتفال منتصف الصيف، أما ساعات الليل القليلة التي يتسم بها الصيف في الجنوب فهي أشبه بالشفق. ويحدث العكس تماماً في منتصف الشتاء، حيث لا ترتفع الشمس عن خط الأفق لحوالي شهر بأكمله في أقصى الشمال، ولا يتعدى ضوء النهار بعض خطوط أشعة الشمس الخجولة التي تجرؤ على الصعود عن خط الأفق. أما الليل فينيره ضوء القمر الذي يعكسه الثلج الناصع، وفي بعض الأحيان تشهد سماء الشمال أضواء الشفق القطبي.

## ستيكن يوك، 25 أبريل/نيسان 2020

كلا، ليس هذا حال جميع أرجاء السويد في نهاية شهر أبريل/نيسان. في هذا الوقت من السنة، تفتتح عادة الأزهار في جنوب البلاد. لكن هذا الطريق الذي يطل على منطقة ستيكن يوك في جبال الشمال يطلق عليه اسم «طريق البراري»، وهو أكثر طريق ممهد ارتفاعاً عن سطح البحر في السويد. ليس من المستغرب أن هذا الطريق لا يمكن استعماله إلا ما بين بداية يونيو/حزيران إلى منتصف أكتوبر/تشرين الأول.





في السابق، أتاح السكك  
الحديدية انضمام السويد  
إلى العالم الصناعي. اليوم،  
تتيح القطارات السفر على  
طول البلاد بوسيلة تنقل  
مراعية للبيئة.



الصورة: Clive Tompsett/imagebank.sweden.se

## رحلة البحث عن أضواء الشفق القطبي

في أقاصي الشمال، تحدث ظاهرة طبيعية من وحي الأساطير. تشهد السماء لوحة ضوئية راقصة نتيجة اندفاع الجزيئات المشحونة كهربائياً داخل المجال المغناطيسي للكوكب الأرضية بسرعة فائقة بواسطة الرياح الشمسية. فلننطلق شمالاً للعثور عليها! تبدأ رحلتنا في مدينة مالمو في الجنوب، وهي مدينة صغيرة نسبياً بالنظر إلى أنها ثالث أكبر مدينة في السويد. نحن في أوائل شهر نوفمبر/تشرين الثاني، بدأ البرد يسري في الجو وأوراق شجر الخريف تفتersh الأرض. في محطة القطارات، يقف قطار على وشك الانطلاق في رحلة تمتد على مدار 24 ساعة باتجاه مقاطعة لابلاند في أقصى الشمال. هناك تمتد أكبر براري السويد وتزين السماء أحياناً أضواء الشفق القطبي.

خلال الساعات الأولى من الرحلة، يخترق القطار جنوب السويد، قلب البلاد الزراعي، حيث الحقول الشاسعة، وأراض زراعية حُصِدت غلاتها، وغابات ساحرة. يمكن كذلك خلال الرحلة إلقاء نظرة على بحيرة مالاين، وهي ثالث أكبر بحيرة في السويد، وذلك قبل أن يغير القطار مساره متجهاً نحو بيريسلاغن، وهي منطقة تشتهر بصناعة التعدين. نجد أنفسنا بعد وهلة منطلقين بموازاة ساحل بحر البلطيق، حيث تعبر سكة القطار منطقة «هوغا كوستين»، أي الساحل العالي، المدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي. هنا نمر عبر غابات كثيفة، إلى أن نصل إلى مقاطعة لابلاند الشاسعة، قليلة السكان، في وسط منطقة سابمي،



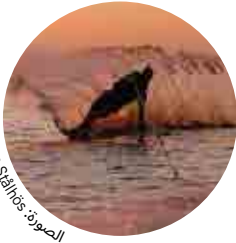
الصورة: Anna Hallams

يضمن قانون الحق العام في التجول في الطبيعة التمتع بخيرات الطبيعة، مثل التقاط التوت البري الأزرق لدى التنزه في الغابات والبرية.



الصورة: Asaf Kliger/imagebank.sweden.se

أضواء الشفق القطبي،  
والتي تسمى أيضاً «أورورا  
بوربالييس»، ظاهرة تحدث على  
مدار السنة، ولكن لا يمكن  
رؤيتها إلا خلال شهور فصل  
الشتاء المظلمة.



الصورة: Johan Sahlin

## البحيرات

لدينا في السويد ما يقارب 100  
ألف بحيرة يتعدى حجمها الهكتار  
الواحد، أي ما يعادل 10 آلاف  
متر مربع. أكبر ثلاث بحيرات هي  
«فينيرن» (Vänern)، و«فيتيرن»  
(Vättern)، و«مالارين»  
(Mälaren).

وهي موطن قومية سامي، سكان السويد الأصليين. وصلنا الآن إلى مدينة  
كيرونا، وخلف الأفق تلوح برية شاسعة، تحدها من جهة الغرب الجبال.  
القطار مستمر في رحلته. ها نحن في أبيسكو! مرحباً بكم في الجبال!

هنا، تطل عليكم قمم الجبال الشاهقة، وسادس أكبر بحيرة في السويد،  
«تورنه تريسل»، وتطل عليكم أيضاً هنا حيوانات الرنة الجريئة. يمكنكم  
اختيار أي بقعة لنصب خيمتكم بالفضل إلى **الحق العام في التجول في**  
**الطبيعة**. درجات الحرارة في هذا الوقت من السنة تراوح الصفر المئوي،

ولكن أدوات التخيم المخصصة لجميع فصول السنة ترقى إلى التحدي  
وتوفر الحماية اللازمة من هطول الثلج الذي بدأ يغطي الأرض. هنا في قلب  
الطبيعة وبعيداً عن التجمعات البشرية، يبدو الثلج بمثابة لوحة مكونة من آثار  
أقدام الحيوانات، ترسمها على الأغلب الطيور غير المهاجرة ومختلف أصناف  
الغزلان. ولكن في هذه المنطقة من السويد، يمكن أن تلاقى أيضاً حيوانات  
مفترسة مثل الدببة والذئاب وحيوانات الشرة والوشق.

بعد غياب الشمس في المساء الباكر، يتراءى لكم ضوء من نوع آخر. في غضون  
ثوان معدودة، تبدأ شرائط من الضوء بالظهور والتراقص في السماء، كأنها ستائر  
ملونة تحركها الريح، يغلب اللون الأخضر على هذه اللوحة الضوئية الراقصة، وإن  
حالفكم الحظ، تطل أيضاً من بين شرائط الضوء خيالات حمراء وبنفسجية اللون.  
هذه الظاهرة الطبيعية تحدث طوال الوقت، ولكن لم يرها إلا حفنة قليلة من  
الناس، ومهما التقطنا من الصور، من المستحيل تبين مدى روعتها. ■

## الخمسة الكبار

إلى جانب حيوان الرنة الذي يعدّ أشهر حيوان من حيوانات السويد، ثمة حيوانات مفترسة عظيمة الشأن يجدر أيضاً ذكرها ويمكن تسميتها «الخمسة الكبار»، وهم: الدب البني، والنسر الذهبي، والرشق، والدّئب، والشره.

الصورة: Håkan Vargas/imagebank.sweden.se

## جُزُر السويد

أكبر جزيرة في السويد هي جزيرة غوتلاند في بحر البلطيق. تشتهر غوتلاند بكتلها الصخرية الكلسية المميزة التي يطلق عليها اسم «راوكار». جزيرة أولاند الواقعة على قرابة أكثر من ساحل السويد هي بمثابة الشقيقة الصغرى لجزيرة غوتلاند، وبالإضافة إلى تنوعها الحيوي، تتميز أولاند بحجارتها الكلسية وعلى الأخص منطقة آفار الكبرى التي تقع على امتداد رقعة يبلغ طولها حوالي 40 كم من المساحات الجرداء. في الواقع، تتناثر جزر لا تحصى على ساحل السويد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي، مع وجود الأרכيبيلات المميزة، أي مجموعات الجزر، بشكل خاص قبالة السواحل المتاخمة لستوكهولم وقبالة الساحل الغربي.



الصورة: Jerker Andersson/imagebank.sweden.se

الرياضة

# الرياضة على الطريقة السويدية

لا يقتصر عالم الرياضة في السويد على لاعب كرة القدم زلاتان إبراهيموفيتش وبطلة السباحة سارة خوستروم. فنحن السويديون بشكل عام نهوى ممارسة مختلف أنواع الرياضة والتمارين. تحتل الرياضة مكانة هامة في المجتمع، ويمكن تشبيهها بنوع من الحركة الاجتماعية. وتبين الدراسات أننا في السويد من بين أكثر الشعوب تمتعاً بصحة جيدة ومن ضمن أطولها عمراً.



# ترتبط

الحركة الرياضية بشكل عام في السويد بمبدأ عدم الربح والديمقراطية. لا شك أن النوادي الرياضية تقوم بشكل متزايد على أساس ربحي، ولكننا لا زلنا نسعى إلى الإبقاء على الرياضة في متناول يد الجميع إلى أقصى حد ممكن على صعيد توفر فرص ممارسة الرياضة وبكلفة ميسورة. ومن هذا المنطلق، ينتمي حوالي مليون شخص في السويد إلى عضوية نوادي رياضية أو جمعيات تعنى بأنشطة الهواء الطلق.

## الرياضات ذات الشعبية

ليس من المستغرب أبداً أننا في السويد نهوى ممارسة الرياضة في الهواء الطلق، فأينما كنا، نجد الطبيعة على عتبة أبوابنا. وتشهد مدن السويد ومحيطها تنامي الصالات الرياضية الخارجية، كما أن قائمة الرياضات العشر المفضلة لدى السويديين تبين أيضاً ميلاً للتواجد في الهواء الطلق، وهذه الرياضات هي:

الصورة: StockPhoto



### الرياضة للجميع

تسعى المنظمة الرياضية غير الربحية «فريسكيس وسفيتيس» (Friskis&Svettis) إلى الحفاظ على لياقة الناس وصحتهم. تأسست المنظمة عام 1978، ويبلغ عدد أعضائها الآن ما يفوق 500 ألف شخص، وهو ما يعادل 5% من مجموع سكان السويد.

### الرياضات العشر المفضلة

1. المشي
2. ارتياد الصالات الرياضية
3. الركض
4. ركوب الدراجات الهوائية
5. السباحة
6. ممارسة تمارين الفيتنيس
7. كرة القدم
8. التزلج على المنحدرات الثلجية
9. ممارسة اليوغا/التأمل
10. رياضة المشي في الطبيعة

تتمتع رياضة كرة القدم بشعبية كبيرة، حيث يمارسها سنوياً أكثر من مليون سويدي، وهو ما يعادل حوالي عُشر مجموع السكان! وقد ترجع شعبية هذه الرياضة المتنامية إلى نجومية زلاتان إبراهيموفتش ونجاح فريق كرة القدم السويدي النسوي، الذي يُعد من بين أفضل الفرق على الصعيد العالمي منذ بدايات الألفية الثانية.

الرياضة الوطنية الأخرى التي يجدر ذكرها هي الهوكي. ولدى السويد دوري هوكي للدرجة الأولى، ومع هذا يتوجه الكثير من لاعبي الهوكي الياfeعين إلى الخارج، وبالذات إلى أمريكا الشمالية، حيث ينجح العديد منهم في الوصول إلى فريق النجوم التابع لدوري الهوكي الوطني. وتُعد رياضة هوكي الجليد إحدى أكثر الألعاب الرياضية التي يهيمن عليها الذكور، بينما تطغى الإناث على رياضة ركوب الخيل.

# 10%

من سكان السويد يمارسون رياضة كرة القدم سنوياً.

الصورة: Magnus Melin/Scandinav



الصورة: Tommy Hol1/TT



الصورة: Sara De Basly /imagebank.sweden.se





الصورة: Henrik Trygg/Scandinav

## الرياضات الشتوية

تنتشر منتجعات التزلج في  
الجزء الشمالي من السويد،  
ولهذا السبب غالباً ما يتوجه  
سكان المناطق الجنوبية شمالاً  
في فصل الشتاء.

تعدّ السويد جنة لهواة الرياضات الشتوية، إذ ينعم هواة التزلج على الثلج والتزحلق على الجليد بطقسها البارد، ويسارعون إلى التوجه نحو البحيرات المتجمدة وحلقات التزلج العامة والغابات في أقرب فرصة تسنح لهم. هواة التزلج على المنحدرات يتجهون إلى الجبال حيث يستأجرون الأكواخ الريفية، أما المتعطشون للمغامرة فقد يأترون التزحلق الشراعي على الجليد، أو قد يمارسون التزحلق على الجليد بالقوارب، أو تسلق المرتفعات الجليدية. ويتابع الكثيرون أيضاً الرياضات الشتوية المتنوعة على شاشات التلفاز في بيوتهم، وعلى الأخص عندما يتنافس الرياضيون السويديون على الميداليات الذهبية.

## 12 من نجوم الرياضة في السويد



أنیکا سورينستام  
الغولف



أرماند (موندو)  
دوبلانتيس القفز بالزانة



بادو جاك  
الملاكمة



بيورن بورغ  
التنس



كارولينا كلوفت  
سباق السباعي



شارلوتا كاله  
التزلج الريفي



إنغمار ستينمارك  
التزلج على المنحدرات



يان-أوفه فالدر  
تنس الطاولة



كوسوفاره أصلائي  
كرة القدم



سارة خوستروم  
السباحة



توفه ألكساندرسون  
السباق الموجه وسباق  
التزلج الموجه



زلتان (إبرا)  
إبراهيموفتش  
كرة القدم

انتصار في كأس العالم  
حققتها عملاق التزلج  
على المنحدرات إنغمار  
ستينمارك.

86

امرأة سويدية تربح  
ميدالية أولمبية ذهبية  
في السباحة كانت سارة  
خوستروم.

أول



التقاليد

# ما يدور خلال العام من احتفالات

السويد بلد علماني بالدرجة الأولى، على الرغم من ارتباطه بالتقاليد المسيحية. يعني ذلك تراجع تأثير الديانة على تكوين المجتمع، مع أن العديد من تقاليدنا ذات جذور دينية. وتتمحور الاحتفالات في السويد حول العائلة والأصدقاء وتناول الطعام اللذيذ أكثر من تمحورها حول الشعائر الكنسية.



# 12

يوم عطلة وطنية يتخلل التقويم السويدي. بعض هذه العطل يعود إلى أصول دينية، مثل عيد الميلاد، بينما عيد منتصف الصيف هو احتفال ذات أصول وثنية.

في السويد تلتقي أيضاً ديانات وعادات تعود بأصولها إلى أجزاء أخرى من العالم، وأحياناً تؤثر على قائمة أعيادنا واحتفالاتنا أو تتم إضافتها إليها. يعود ذلك بشكل كبير إلى علاقة السويد التاريخية

مع الهجرة، فواحد من بين كل خمسة أشخاص في السويد تعود جذوره إلى بلد آخر. أحد الأمثلة الحديثة على ذلك يتمثل في إحياء البعض ممّا لشهر رمضان، شهر الصوم المبارك الذي يصوم خلاله المسلمون من الفجر إلى المغرب، والذي يمثل تحدياً إضافياً للصائمين لدى تزامنه مع فصل الصيف وشمس منتصف الليل.

إن تعلّقنا بالتقاليد القديمة لربما هو نتيجة طبيعية لاندفاع السويد نحو التغيير والابتكار. فلعلّ الحفاظ على هذه الصلة مع التاريخ تضمن الحفاظ على الشعور بالاستمرارية الذي نحتاجه بشدة، وتضفي على وجودنا إحساساً بالانتماء. كما أن التقاليد التي تزخر بها ثقافتنا تمثل نوعاً من الصلة التي تجمعنا مع فصول السنة المتغيرة.

لنلقى الآن نظرة أقرب على بعض الاحتفالات السويدية على مدار العام: العيد الوطني، وعيد منتصف الصيف، واحتفال جراد البحر، ولوسيا، وعيد الميلاد.

## حلى السيملا

بعد انتهاء احتفالات رأس السنة، تفتقر بداية السنة الجديدة إلى الاحتفالات، ولكن يعوّضنا عن ذلك تزامن بداية العام الجديد مع حلى «السيملا». هذه الكعكة تطفى على نوافذ عرض المخازن والمقاهي من شهر يناير/كانون الثاني إلى شهر مارس/آذار، وهي عبارة عن كعكة صغيرة مصنوعة من عجينة دقيق القمح، بنكهة حب الهيل، ومحمشة بمعجون اللوز والكريمة المخفوقة. ويرجع أصل هذه الحلوى إلى يوم ثلثاء المرافع في التقويم المسيحي، وهو اليوم الذي يسبق بداية الصوم، حيث كانت تؤكل هذه الحلوى في آخر وليمة احتفالية تسبق فترة الصوم المسيحي. أما اليوم، لا زلنا نأكلها، فقط لأنها شهية!





## العيد الوطني

اليوم هو السادس من يونيو/حزيران ونحن في عطلة، فهذا اليوم يصادف عيدنا الوطني. ولكن من الطريف أننا لا زلنا نحاول أن نتوصل إلى كيفية الاحتفال به، حيث أن هذا التاريخ لم يقرر كعطلة وطنية إلا حديثاً. بالإضافة إلى رفع علم السويد، ماذا ترانا نفعل؟ هل نشترك في احتفال عام، أم نستمتع بكل بساطة بيوم العطلة وبأكل الطعام اللذيذ؟

بدأنا في السويد بالاحتفال بالعيد الوطني بتاريخ السادس من يونيو/حزيران في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. غير أن هذه التاريخ لم يتحول إلى عطلة وطنية إلا عام 2005.

ثمة سببان للاحتفال بالعيد الوطني في السادس من يونيو/حزيران. السبب الأول هو أنه في ذلك اليوم من عام 1523، تم انتخاب غوستاف فاسا ملكاً على عرش السويد، وغوستاف فاسا هو من يوصف أحياناً بأنه مؤسس السويد الحديثة. في ذلك التاريخ كذلك، ولكن هذه المرة في عام 1809، اعتمدت السويد دستوراً جديداً تضمن اتخاذ خطوات هامة نحو الديمقراطية. يعني كل ذلك أن احتفالنا بالعيد الوطني هو احتفالٌ بقيم الانفتاح والمساواة.

ومع أننا لا زلنا نحتار بكيفية الاحتفاء ببلدنا على أفضل وجه، فثمة فعالية واحدة لا خلاف عليها في هذا اليوم تتمثل في مشاركة ملك ومملكة السويد في الاحتفال الذي يتم تنظيمه في متنزه سكانسن، وهو متحف في الهواء الطلق افتتح في عام 1891. خلال هذه الفعالية، تُقدّم مجموعة من الأطفال المرتدين الملابس التقليدية باقات الأزهار للملك والمملكة، ويتم رفع علم السويد عالياً.



Wikimedia Commons

نحتفل بالعيد الوطني في السادس من يونيو/حزيران، وهو تاريخ انتخاب غوستاف فاسا ملكاً. لكن ما من داع للتعجل في الاحتفال، إذ لم يصبح هذا اليوم عطلة وطنية إلا بعد مرور 482 عاماً على ذلك الحدث.



## عيد منتصف الصيف

مر الآن أسبوعان على احتفالنا بالعيد الوطني. لقد بدأت العطلة المدارس، وباتت الطبيعة تعجّ بالحياة. النهار يطول والشمس بالكاد تغيب، بل هي لا تغيب أبداً في الشمال. يحدث الانقلاب الصيفي حوالي يوم 21 يونيو/حزيران، وهو سبب احتفالنا بعيد منتصف الصيف منذ العهود الوثنية. ولأسباب عملية، يتم الاحتفال بهذه العطلة يوم الجمعة الواقع ما بين 19 و25 يونيو/حزيران من كل عام.

إنها عطلة نهاية الأسبوع التي تتزامن مع منتصف الصيف، يعني ذلك مغادرة المدينة نحو الطبيعة والريف، والاجتماع مع الأهل والأصدقاء. من بين جميع المناسبات، نفضّل الاحتفال بعيد منتصف الصيف خارج المدينة. لدى الوصول إلى مكان الاحتفال، تستقبلنا في وسط الحديقة مائدة طعام مزينة وجاهزة لاستقبالنا، وبالكاد بإمكاننا الانتظار لنبدأ الأكل. ولكن قبل أن نجلس للتمتع بالغذاء التقليدي من بطاطس وسمك الرنجة، يتوجب علينا تأدية بعض الطقوس: التقاط الأزهار وأوراق الشجر البرية، وتزيين سارية عيد منتصف الصيف بهذه الأزهار والأوراق، ومن ثم رفع السارية. أما ما تبقى من أزهار فنصنع بها أكاليل نرتديها على رؤوسنا. أخيراً حان وقت الجلوس وتناول

لا تكتمل احتفالات عيد منتصف الصيف من غير السارية التي نزينها بأوراق الشجر، ونرفعها عالياً، ونرقص حولها، ونحاول أقصى جهدنا أن نبدو مضحكين.



## العثور على شريك أحلامنا

حسب التقاليد القديمة، كان يتوجب على النساء اليافعات التقاط سبع زهورات مختلفة ووضعها تحت الوسادة في الليلة التي تسبق عيد منتصف الصيف، وعلى هذا النحو يتراءى لهن في أحلامهن تلك الليلة شريك المستقبل. (هذه الحيلة السحرية تنجح على الأغلب مع الشبان أيضاً).

الطعام، ولكن لا تستغربوا إذا اضطررتم إلى نقل المائدة إلى داخل المنزل بسبب هطول المطر فجأة! وقد تقرررون الانتقال بالمائدة مرة ثانية إلى الخارج لدى عودة أشعة الشمس!

لا يكتمل احتفال عيد منتصف الصيف من غير شرب بعض الشنابس بعد أكل سمك الرنجة، وهو مشروب كحولي قوي يُشرب على شكل جرعات صغيرة، وغالباً ما يكتسب نكهته من إضافة حبوب الكمون. شرب الشنابس يتضمن تقليده الخاص به، وهو تناوب الحاضرين على أداء الأغاني الفلكلورية الفكاهية، وهو تقليد قديم يتعلمه كل جيل من الجيل السابق. قبل القيام عن المائدة، نستمتع بأكل كعكة الفراولة. ها قد امتلأت بطوننا بشهي الطعام ودخل قلوبنا الفرحة! فلنبداً بالرقص!

يتحلق الآن الأطفال وبعض الجريئين من الكبار حول سارية العيد، ويبدأون بالرقص على أنغام الأغاني التقليدية. كل ما يجب القيام به هو التحرك في ذات الاتجاه، ولا يتوجب القيام بأي حركات معقدة. قد يحالفنا الحظ بالتواجد بالقرب من بلدة أو قرية عملت على تنظيم احتفال عام بعيد منتصف الصيف، حينها تعزف فرقة موسيقية شعبية الألحان التي ترافق الرقص.

احتفال عيد منتصف الصيف قد يستمر لساعات طويلة، فالشمس بالكاد تغيب في هذا الوقت من السنة. ولكن ربما حان وقت النوم، إذ بدأ يلوح في الأفق سديم ساعات الفجر يتراقص بين أشجار الحقول.





## احتفال جراد البحر

ها نحن الآن في شهر أغسطس/آب بأمسياته اللطيفة. مائدة الطعام مزدانة هذه المرة أيضاً، لكن في وسطها صينية بها كومة من جراد البحر. لكي يكتمل المشهد، نضع بعض البيرة والشنابس على المائدة. تفاصيل هذا الاحتفال بأكملها تدور حول جراد البحر، فالصحون، والمحارم الورقية، وغطاء المائدة الورقي، وقناديل الزينة جميعها تزيينها رسومات لجراد البحر. بل أننا نرتدي مريلة حول الرقبة وقبعات مضحكة مزينة جميعها برسومات جراد البحر. هذا العيد مخصص للأكل والشرب والغناء والفرح.

في وقتنا الحالي، يمكن شراء هذه الأكلة الشهية في أي وقت من السنة، ولكننا نفضل التلذذ بها في موسمها التقليدي في شهر أغسطس/آب. يتم اصطياد جراد البحر في البحيرات والأنهر، أما جراد البحر النرويجي فيُصطاد في البحر، ومن ثم يتوجب غليه مع الكثير من الشبث، ويحلو للبعض إضافة القليل من البيرة إلى ماء الغلي. يتطلب أكله إزالة القشور، ومن ثم التمتع بامتصاص عصيره وأكل لحمه الطري.

في الواقع، قليلون هم من يصيدون جراد البحر بأنفسهم، بل بشكل عام يشتري السويديون جراد البحر المطهي والمحضر، إما طازجاً أو مثلجاً من المحال التجارية.



الصورة: Masko/ Folio

في ثاني أحد من زمن مجيء  
المسيح، نضيئ شمع  
المجيء الثانية. قريباً نحتفل  
بعيد الميلاد.

## احتفال لوسيا وعيد الميلاد «الكريسماس»

انتهى الصيف وها قد أطل علينا سريعاً شهر ديسمبر/كانون الأول. ربما حالفنا الحظ هذا العام وبدأ الثلج بالتساقط من الآن ليضيئ ليالٍ بدأت الظلمة تلفها سريعاً، وليضيئ على الشتاء روح عيد الميلاد. قد تكتسي احتفالات عيد الميلاد في السويد الطابع التجاري نفسه الذي بات منتشرًا في جميع أنحاء العالم، ولكننا لا زلنا نتمسك بتقاليد هذا العيد وروحه، فنهوى استخدام الزينة المصنوعة يدوياً، وإضاءة منازلنا بالشموع، والرجوع إلى وصفات جداتنا لصنع حلويات العيد من بسكويت الزنجبيل وكعكات الزعفران.

من الأحد الأول لزمن المجيء، أي قبل أربعة آحاد من يوم عيد الميلاد، تبدأ الاحتفالات. يتناوب الأصدقاء والأقارب على دعوة بعضهم البعض لتناول شراب النبيذ الدافئ، وتنظم الشركات والمؤسسات أمسيات عيد الميلاد لموظفيها. وعلى الرغم من أن السويديين علمانيون إلى أقصى الحدود، فحتى نحن نقرُّ بأن عيد الميلاد وكل ما يرتبط به من تقاليد أمر مقدس بالنسبة لنا. ششش!!! أطفئوا النور! اليوم هو الثالث عشر من ديسمبر/كانون الأول، عيد لوسيا! يتم الاحتفال بهذا اليوم في رياض الأطفال والمدارس التمهيدية في جميع أنحاء البلاد، ترتجف أضواء الشمع على وقع أقدام صغيرة ورفرفة قماش



الصورة: Ulf Lundin/imagebank.sweden.se



«مائدة عيد الميلاد»  
(Julbord) تشبه باقي الموائد الاحتفالية، وتغص بالطيبات من سمك الرنجة إلى لحم الخنزير.

أثواب بيضاء، إنه موكب لوسيا، تتقدمه فتاة ترمز إلى القديسة لوسيا، تضع على رأسها إكليلًا من الشمع الكهربائي، ويلتف حول خصرها شريط أحمر. تتبع لوسيا وصيفاتها، يحملن الشموع في أيديهن، كما ينضم إلى الموكب مساعدو بابا نويل (سانتا كلوز) الصغار يرتدون الملابس الحمراء، و«فتيان النجوم»، يرتدون أثواباً بيضاء وقلنسوات بيضاء مخروطة ورقية على رؤوسهم، ويحملون بأيديهم عُصياً عليها نجوم، وأخيراً يدخل أولاد صغار على شكل كعكات الزنجبيل.

يغني الأطفال أغاني تقليدية معروفة بعيد لوسيا وعيد الميلاد، يتابعهم بلهفة وفخر أهاليهم. وتشتد المنافسة ما بين الأطفال كلما كبروا في العمر على أداء دور لوسيا، بينما تزيد صعوبة العثور على فتيان يقبلون أداء دور فتيان النجوم بسبب الزبي الذي يشبه ثوب نوم الفتيات.

بعد أحد عشر يوماً، نستقبل عشية عيد الميلاد. ووفقاً لتقاليدنا، يزورنا بابا نويل في 24 ديسمبر/كانون الأول، وبحسب التقويم السويدي، فإن يومي عيد الميلاد وثنائي يوم العيد، فضلاً عن عشية عيد الميلاد هما عطلة رسمية، كما أن السويديين بشكل عام يفضلون قضاء إجازة طويلة ومريحة حينما أمكنهم ذلك، تمتد ما بين عيد الميلاد وعيد رأس السنة الميلادية.

عشية عيد الميلاد، يتنكر أحد الحاضرين بملابس بابا نويل، متسبياً بإخافة أصغر الموجودين أحياناً. ولكن تناول بعض من كعك الزعفران، و«لوسيكات»، كافي لتجاوز ذلك.

يوم عشية الميلاد، يجتمع السويديون حول مائدة الميلاد لتناول وجبة غداء على شكل بوفيه شهي يتألف من أنواع سمك الرنجة المخلل، وكرات اللحم، وسلطات الملفوف الأحمر، ولحم الخنزير الخاص بعيد الميلاد، وغالبًا ما يتم تقديم المزيد من الطعام في وقت الغداء. بعد الظهر، نستمر بقضاء الوقت مع بعضنا البعض بينما نتلذذ بأكل كميات مبالغ بها من الحلويات والكعك. فجأة، يُسمَع طرق على باب المنزل. لقد وصل بابا نويل! يسارع الأطفال إلى تمزيق ورق الهدايا، وأخيراً باستطاعتهم اللعب بهداياهم الجديدة. أخيراً! شكرًا بابا نويل! ■

## شخصية لوسيا الأسطورية

تحيط العديد من الأساطير بشخصية القديسة لوسيا. هل هي القديسة لوسيا شفيعة سيراكوز، أم أنها زوجة آدم الأولى بحسب أساطير الشمال القديمة؟ يمكن ربط اسمها بكلمة «لوكس» اللاتينية وتعني الضوء وكلمة «لوسيفير» وهو اسم الشيطان. في التقويم القديم، كانت ليلة لوسيا هي الليلة الأطول في السنة. في ذلك الزمن، كان معظم السويديين يعتقدون بأن المخاطر تحف تلك الليلة، فخلالها تتكلم الحيوانات وتجوب الكائنات الخارقة للطبيعة. لهذا السبب، كان الكثيرون يفضلون عدم النوم تلك الليلة. أما اليوم، لا زال بعض صغار السن يمارسون تقليد سهرة لوسيا، ولكن بكل بساطة كعذر للسهر والاحتفال طوال الليل.



الصورة: Ola Ericson/imagebank.sweden.se



Magnus Carlsson/imagebank.sweden.se الصورة



Photo: Carolina Romare/imagebank.sweden.se

# باقة من الأطباق السويدية الكلاسيكية

تعكس العديد من الأطباق السويدية الكلاسيكية الرغبة في الاستفادة من المكونات الطازجة المتوفرة في الغابات والبحيرات الأنهار، أو الحاجة إلى استخدام هذه المكونات. كما يتفنن نجوم الطبخ وهواته على حد سواء في مزج الأطباق التقليدية مع وصفات جديدة تجريبية، والمكونات المحلية مع المكونات الأجنبية. اخترنا لكم في هذه الصفحات ثلاث وصفات بإمكانكم أن تجربوها في مطبخكم. بالهناء والشفاء!





## غرافلاكس (سمك السالمون المملح)

لا تخلو مائدة الاحتفال السويدية، باللغة السويدية «السمورغسبورد»، من طبق الغرافلاكس، وهو سمك السالمون بنكهة الشبث المحفوظ بأسلوب التمليح. لهذا الطبق نكهة رقيقة يمكن الاستمتاع بها إلى أقصى حد إن تذوقنا بعض شرائح الغرافلاكس بمعزل عن بقية الأطباق. والغرافلاكس ممتاز أيضاً كطبق مقبلات. ويُفضّل تقديم صلصلة مصنوعة من الخردل إلى جانب شرائح سمكة السالمون المحضرة بإضافة السكر والملح والشبث.

| المقادير (6 أشخاص)                   | الصلصة                                              |
|--------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| سمك المملح                           | ملعقتان كبيرتان من الخردل السويدي                   |
| 750 غرام من فيليه سمك السالمون       | غير الحاد                                           |
| 85 غرام من السكر                     | ملعقة صغيرة واحدة من خردل ديجون                     |
| 120 غرام من الملح                    | ملعقتان كبيرتان من السكر                            |
| 8 ملاعق كبيرة من الشبث المفروم       | 1.5 ملعقة كبيرة من الخل الأحمر                      |
| ملعقة صغيرة من الفلفل الأبيض المطحون | قليل من الملح والفلفل الأبيض                        |
|                                      | 200 مللتر من الزيت النباتي (أي زيت غير زيت الزيتون) |
|                                      | شبث مفروم                                           |

## طريقة الإعداد

قبل أن تبدأوا بإعداد الغرافلاكس، تذكروا أن هذا الطبق أبعد ما يكون عن وجبة طعام سريع. إعداد سمك السالمون المملح يتطلب حوالي يومين، فضلاً عن ضرورة تجميد السمك قبل البدء بإعداده للتقليل من المخاطر المحتملة المرتبطة بأكل السمك النيء.

بعد إذابة السمك، تُزال القشور والحسك من غير إزالة الجلد. باستخدام السكين، تصنع بعض الشقوق في الجلد لكي تتغلغل التتبيلة في قطعة السمك، يُخلط الملح والسكر والفلفل ويُرش على شريحة السالمون من جميع الجهات مع إضافة كمية جيدة من الشبث. يوضع فوق شريحة السالمون لوح تقطيع مع إضافة ثقل إضافي، ويترك خارج الثلاجة لمدة ساعتين إلى أربع ساعات. بعد ذلك يوضع في الثلاجة لمدة 24 إلى 48 ساعة، مع تقلبيه بضع مرات. يُغسل بعد ذلك سمك السالمون بالماء البارد، وبعد تجفيفه يقطع إلى شرائح رفيعة مع الابتعاد عن الجلد لتجنب الأجزاء الغامقة من لحم السالمون.

لإعداد الصلصة، يخلط الخردل بنوعيه، والسكر، والخل، مع إضافة الملح وطحن بعض من الفلفل حسب النكهة. تحرّك جميع المكونات بشكل سريع مع إضافة الزيت بشكل تدريجي وبطيء. عندما يصبح المزيج شبيهاً بصلصة المايونيز، يضاف الشبث المفروم.



الصورة: iStockphoto

البطاطس مادة غذائية أساسية في السويد، وهي الطبق الجانبي المثالي مع الغرافلاكس.

## كرات «اللحم» النباتية

ما من شك أن كرات اللحم ليست طبقاً سويدياً فحسب، ولكننا نعتقد أن ثمة ما يمكن اعتباره في الواقع كرات لحم سويدية، واسمها باللغة السويدية «شوتبولار»، وهي لا توجد فقط في مطعم متجر ايكيا. ويمكن تحضير كرات اللحم بطرق عديدة: فقد يحتوي خليط اللحم على البصل النيئ، أو قد يقدم البصل المقلي إلى جانب كرات اللحم، ومن الممكن تقديمها مع الصلصة أو بدون صلصة، لا بل من الممكن تحضير كرات لحم نباتية، وحتى نباتية صرفة (فيغان). يقدم لنا الشيف السويدي غوستاف يوهانسون وصفة نباتية صرفة، تجدونها على مدونته «Jävligt gott»، أي «شهية للغاية».

### المقادير (4 أشخاص)

| الكرات النباتية                     | صلصة الكريمة                      |
|-------------------------------------|-----------------------------------|
| 400 غرام من خليط نباتي              | 300 مللتر من كريمة الشوفان        |
| ملعقتان كبيرتان من كريمة الشوفان    | 1.5 ملعقة كبيرة من مرق الخضار     |
| بصلة واحدة                          | ملعقة واحدة كبيرة من مربى         |
| 1.5 ملعقة كبيرة من مرق الخضار       | الكشمش الأسود (بدون جيلاتين)      |
| ملعقة كبيرة من صلصة الصويا الصينية  | ملعقة واحدة كبيرة من صلصة         |
| نصف ملعقة كبيرة من البهارات         | الصويا الصينية                    |
| كمية كبيرة من الزبدة النباتية للقلي | ملعقة واحدة صغيرة من الزعتر الجاف |
| ملح وفلفل أسود                      | 5 ثمار عرعر مجففة                 |
|                                     | ملح وفلفل أسود                    |



الصورة: Ted Logart

### طريقة الإعداد

يذاب البديل النباتي المجمد للحم المفروم بإبقائه حوالي 45 دقيقة خارج الثلاجة. يفرم البصل ناعماً، ويضاف مع المكونات الأخرى جميعها إلى بديل اللحم المفروم، ويخلط باليد. يضاف الملح والفلفل حسب النكهة، ومن ثم يتم تشكيل الخليط على شكل كرات بحجم 2 سم، وتقلّى في مقلاة ساخنة إلى أن تتماسك وتكتسب لوناً بنياً جميلاً.

تخرج الكرات من المقلاة، وتستخدم ذات المقلاة الساخنة لإعداد الصلصة. تضاف جميع مقادير الصلصة وتُغلى لمدة 2-3 دقيقة. يضاف الملح والفلفل حسب النكهة. تعاد الكرات إلى المقلاة ويعاد تسخينها مع الصلصة، ومن ثم تقدم إلى جانب البطاطس المسلوقة ومربى توت الينغون.

### توت الينغون

إن كان فطر الكانتاريل يُعدّ ذهب غاباتنا، فلا شك أن توت الينغون هو ياقوتها. ثمار التوت الصغيرة والحامضة هذه تنتظر من يقطفها، ومجاناً. إن تذوقتم توت الينغون أو المربى مصنوع منه، ستكتشفون أن نكهته المميزة تناسب الكثير من الأطباق، وليس كرات اللحم فحسب.

## مقادير إعداد كرات اللحم المصنوعة من اللحم (4 - 6 أشخاص)

|                                                |                                     |
|------------------------------------------------|-------------------------------------|
| 500 غرام من خليط لحم البقر<br>والخنزير المفروم | بصلة واحدة، مفرومة<br>ناعماً ومقلية |
| 250 مللتر من الحليب                            | ملح                                 |
| 75 غرام من فتات الخبز                          | فلفل أبيض                           |
| الأبيض المنقوعة في الحليب<br>بيضة واحدة        | بهار مطحون                          |

تخلط جميع المقادير وتشكل على شكل كرات، ومن ثم تقلي في كمية كبيرة من الزبدة المذابة في مقلاة.



## كعكات القرفة

السويديون يحبون الحلويات. فوفقاً للإحصائيات، يأكل الشخص السويدي العادي من الكعك والمعجنات والحلويات سنوياً ما يعادل 300 كعكة من كعكات القرفة «كانيلبولار» (kanelbullar). إذا تمت دعوتكم إلى منزل شخص ما لاحتساء القهوة، أي ما يدعى في السويد «فيكا» (fika)، لن تحصلون على فنجان من القهوة فحسب بل أيضاً كعكة القرفة، أو بسكويت، أو قطعة كيك مع فنجان القهوة. **الفیکا** ليست **فيكا** من غير أن نأكل بعض الحلويات. إليكم طريقة تحضير كعكات القرفة اللذيذة الخاصة بكم:

### المقادير (25 قطعة)

#### العجينة:

35 غرام من خميرة الخبز الطازجة

100 غرام من السكر

300 مللتر من الحليب

بيضة واحدة

120 غرام من الزبدة

ملعقة صغيرة من الملح

ملعقة واحدة كبيرة من الهيل المطحون

750 غرام من الطحين

#### الحشوة:

100 غرام من الزبدة

50 غرام من السكر

ملعقتان كبيرتان من القرفة المطحونة

#### الزينة:

بيضة واحدة

ملعقتان كبيرتان من الماء

حبيبات السكر



### طريقة الإعداد

تفتت الخميرة في وعاء وتذاب مع بضعة ملاعق من الحليب. تذاب الزبدة وتضاف إلى الحليب. تضاف باقي المقادير وتعجن العجينة في الخلاط لمدة 10 - 15 دقيقة. تُعْطَى العجينة وتترك لترتاح في درجة حرارة الغرفة لمدة 30 دقيقة.

تُرق العجينة لتصبح بسمكة 3 ملمتر وبعرض 30 سنتمتر. تُفرد الزبدة الطرية فوقها، ويُرش على الزبدة خليط السكر والقرفة. تُلف العجينة على طولها وتقطع للفاقة إلى حوالي 25 قطعة. توضع القطع من ناحية الجهة المقطوعة في قوالب ورقية، وتُنقل إلى صينية خاصة بالفرن وتوضع منشفة أو فوطة فوقها، ومن ثم تترك مرة أخرى لترتاح لحوالي ساعة، أو إلى أن يتضاعف حجمها.

تخلط البيضة مع الماء وتدهن قطع كعكة القرفة بهذا الخليط بحذر، وتُرش عليها حبيبات السكر. تُخبز على درجة حرارة 220 درجة مئوية لمدة 5-6 دقائق، ومن ثم تترك لتبرد على صينية تبريد للمعجنات. ■

### مهووسون بالقهوة

يستهلك الشخص العادي في السويد ما يزيد على عشرة كيلوغرامات من القهوة سنوياً، وهو ما يضعنا في مصاف الدول ذات الاستهلاك الأعلى للقهوة على أساس الفرد. يكفينا تناول بعض من فطائر القرفة إلى جانب فنجان القهوة للانتقال إلى نعيم **الفیکا**.



اللغة

# تكلم السويدية

اللغة المستخدمة في السويد هي اللغة السويدية، وهي لغة جرمانية شمالية. السويدية هي أيضاً لغة رسمية في فنلندا، إلى جانب الفنلندية. وكل عام، يختار آلاف الطلاب تعلم اللغة السويدية في الجامعات حول العالم.



اسم السويد باللغة السويدية  
.Sverige

## تعود

جذور اللغة السويدية إلى اللغة النوردية القديمة أو ما يسمى أيضاً اللغة الاسكندنافية القديمة، وهي اللغة التي كانت مستخدمة في اسكندنافيا خلال حقبة الفايكنغ. وباستطاعة النرويجيين والدنماركيين والسويديين وإلى حد ما الآيسلنديين كذلك أن يفهموا بعضهم البعض عادة. أما الفنلنديون فيتكلمون لغة مختلفة تماماً تعود أصولها إلى ما يطلق عليه اسم اللغات الأورالية. لدى قراءة نص ما باللغة السويدية، قد يمكنكم تمييز بعض الكلمات، فالعديد من الكلمات أصلها ألماني أو فرنسي أو إنجليزي، ولكنها غالباً ما تكتب بأسلوب الإملاء السويدي.

## قانون اللغة

لطالما اعتبر استخدام اللغة السويدية في المؤسسات الحكومية وفي معظم المؤسسات التعليمية أمراً مسلماً به، بالرغم من خلو القوانين من أي صفة رسمية للغة. في عام 2000، اكتسبت خمس لغات للأقليات الصفة الرسمية، ومن بعد ذلك، في عام 2009، نص قانون جديد للغات على أن اللغة السويدية هي اللغة الرسمية الأساسية في السويد. وينص القانون، من بين جملة أمور أخرى، على توفر تعليمات السلامة والمعلومات الخاصة بالمنتجات باللغة السويدية، كما ينص أن لغة التعليم في المدارس بالأحوال العادية هي اللغة السويدية.

Ä Ä Ö

تتضمن اللغة السويدية ثلاثة أحرف خاصة بها بالإضافة إلى أحرف الأبجدية اللاتينية الستة وعشرين الأساسية: هذه الأحرف هي Ä و Ö و Å.

## لغات الأقليات القومية

توجد في السويد خمس لغات مصنفة كلغات أقليات قومية بحسب قانون اللغات الذي ينص على تعزيزها وحمايتها، وهي الروماني شيب، والفنلندية، ولغة قومية سامي، والميانكيلية، واليديشية. ويحق للأطفال الذين ينتمي أهلهم إلى واحدة من هذه الأقليات القومية تعلم لغتها. ويتطلب تصنيف أي لغة كلغة أقلية قومية رسمية في السويد تلبية شرطين أساسيين، الأول هو أن تكون اللغة المعنية لغة وليست لهجة، والشرط الثاني هو استخدامها من غير أي انقطاع على مدى ثلاثة أجيال أو مائة عام.

وبشمل قانون اللغات السويدي كذلك جميع اللغات الأم الأخرى المستخدمة في السويد، وهي حوالي 150 لغة. وينص القانون على حق الجميع في استخدام لغتهم الأم، ولا يحق منع استخدامها بتاتا في أي مكان. وينص قانون اللغات أيضاً على حق أطفال العائلات المهاجرة في تعلم لغتهم الأم في المدارس. ■

قاموس لغوي مصغر

تاك! Tack  
شكراً/من فضلك  
(حسب السياق)

تالار دو إنجلسكا؟  
Talar du engelska?  
هل تتحدث/تتحدثين الإنجليزية؟

أورشيكنا مي!  
Ürsäkta mig!  
عفواً

فارشوغود! Varsågod!  
تفضل/من فضلك/على الراح  
والسعة

إلغ Älg حيوان الموظ

أومبودسمان Ombudsman  
ديوان مظالم

بوتور Pâtår  
ملء فنجان القهوة للمرة الثانية

سامبو Sambo  
شريك/شريكة السكن من غير زواج  
في إطار علاقة مساكنة (اختصار كلمة  
samboende بمعنى الساكنين معاً)

سمورغوسبورد Smörgåsbord  
مائدة الطعام الاحتفالية

سيربو Särbo  
علاقة عاطفية طويلة دون مساكنة

فيكا Fika استراحة لشرب القهوة  
(ومن ضمن ذلك العلاقات الاجتماعية  
المرتبطة بشرب القهوة)

غلوغ Glögg  
التبيز الدافئ مع البهارات  
على الطريقة السويدية

هي! Hej! مرحباً

هي دو! Hej då مع السلامة

لاغوم Lagom القدر الصحيح، من  
دون نقصان أو مبالغة

نيا نيا Nja nej + ja  
نعم ولا بذات الوقت

# جدول زمني للابتكارات السويدية

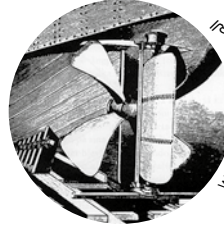
أصبحت السويد بلداً عصرياً بفضل بيئة تشجع على الابتكار. إليكم بعض الإنجازات التي حققناها خلال رحلتنا نحو ما أصبحت عليه السويد اليوم.

## 1892

يوهان بيتر  
يوهانسون يصمم  
مفتاح صمولة  
الضبوط.

## 1876

لارس ماغنوس وهيلدا  
إريكسون يؤسسان  
متجراً لإصلاح  
الهواتف، وهو ما  
سيصبح لاحقاً شركة  
تكنولوجيا الاتصالات  
العالمية إريكسون.



Wikipedia Commons

## 1742

آندرش سيلسيوس  
ينشر ورقة بحثية  
حول مقياس درجة  
الحرارة المئوي الذي  
بات يعرف باسم  
سيلسيوس.

## 1837

بناء أول سفينة مجهزة  
بمراوح من تصميم جون  
إريكسون.



## 1891

يوناكس فينستروم  
يحصل على براءة  
اختراع لتكنولوجيا  
النظام ثلاثي الأطوار  
الخاص بالتيار المتردد  
تصبح فيما بعد ركيزة  
شركة ASEA التي  
أصبحت لاحقاً ABB.



## 1867

حصول ألفرد  
نوبل على براءة  
اختراع لاختراعه  
الديناميت.



## 1748

إيفا إيكبلاد تكتشف  
كيفية صناعة الطحين  
وشراب الفودكا من  
البطاطا، وهي أول  
امرأة تعين في عضوية  
الأكاديمية الملكية  
للعلوم.

## 1844

حصول غوستاف إريك  
باش على براءة اختراع  
لاختراعه عود الثقاب.



## 1895

العالم رونتغن يسجل  
أول مشاهدة للأشعة  
السينية

## 1879

إديسون يخترع  
مصباح الإنارة

## 1876

بيل يحصل على  
براءة اختراع لهاتفه

## 1869

اكتشاف  
الحمض النووي

## 1869

الانتهاء من العمل في  
سكة القطار العابرة  
للولايات المتحدة

## 1760

بداية الثورة  
الصناعية في هذا  
العقد



# 1947

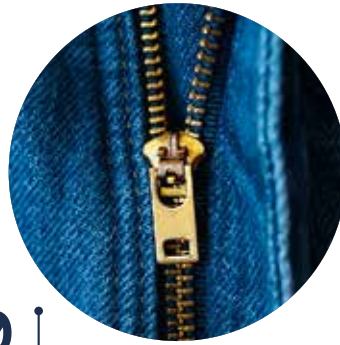
شركة تصنيع الأدوات  
الصناعية أطلس كوبكو  
تطلق تقنية رائدة في  
حفر الصخور يطلق  
عليها اسم «الطريقة  
السويدية».



الصورة: Atlas Copco

# 1940

بدء مبيعات دواء مرض  
التهاب المفاصل  
«سالا زوبيرين» الذي  
طوره العالم نانا  
سفارتز.



# 1907

سفين فينكفيست  
يخترع المحمل  
الكروي ذاتي المحاذاة  
ويؤسس شركة SKF.



# 1913

جيدون سونديك  
يحصل على براءة  
اختراع لتصميمه  
السحاب.

# 1911

شركتنا النقل سكانيا  
وفاييس (اندمجتا  
لاحقا في شركة واحدة)  
تطوران أول حافلة نقل  
في السويد.



الصورة: Scania

# 1944

إيرك فالنبرغ يخترع  
عبوة تيتراباك، عبوة  
الحليب رباعية الأوجه  
المخصصة للاستخدام  
مرة واحدة.



الصورة: Wikimedia Common



# 1937

انطلاق شركة ساب  
كشركة تصنيع  
طائرات.

# 1950

كارل غوثار إنغستروم  
يقدم أول جهاز تنفس  
صناعي.



1938

اكتشاف النفط  
في المملكة العربية  
السعودية

1928

فليمغ يكتشف  
البنسلين

1927

إنتاج أول فيلم  
سينمائي ناطق

1927

ليندبيرغ يخلق  
عبر الأطلسي

1916

الانتهاء من العمل  
بسكة الحديد العابرة  
لسيبيريا

1908

شركة فورد تبدأ أول  
إنتاج ضخمة للسيارات

1992

إطلاق النظام  
العالمي للاتصالات  
المتنقلة GSM،  
أوستن ميكيتالو  
أحد أهم من  
شاركوا في اختراع  
هذه التكنولوجيا.



1958

الباحث والطبيب  
رونه إلكفست تطور  
أول منظم لضربات  
القلب يمكن زراعته  
في الجسم، ويجري  
الطبيب إوكة سينغ  
أول عملية من هذا  
النوع.



1978

آينا ويفالك تسلم  
أول تصاميمها لصنع  
مشاية لكبار السن،  
يبدأ إنتاجها بعد  
عامين من تاريخه.

1953

الطبيب السويدي  
إنغه إدلر والألماني  
كارل هلموث هيرتز  
يجريان أول فحص  
للقلب بالموجات فوق  
الصوتية.



الصورة: Electrolux



1979

عقار لوزيك المضاد  
لقرحة المعدة يحصل  
على براءة اختراع.

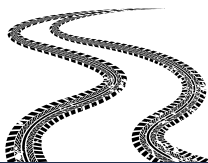


الصورة: Babybjörn

1997

شركة إلكترولوكس تنيط  
اللائح عن نموذج أولي  
لمكنسة كهربائية روبوتية.

السويد تعلن عن  
استراتيجية أولى من  
نوعها عالمياً للحد من  
الوفيات الناجمة عن  
حوادث المرور يطلق  
عليها اسم «Vision»  
«Zero».



1973

ليلمور وبيورن  
ياكوبسون يصمان  
حمالة الأطفال بيبي  
بيورن.

1959

شركة فولفو تطلق  
حزام الأمان ثلاثي  
النقاط.

الصورة: Volvo



الصورة: IKEA



1956

شركة إيكيا تطلق  
أول مجموعة أثاث  
يتم تركيبها بشكل  
ذاتي ومغلقة في  
عبوات مسطحة.

1998

بدء العمل بمحرك  
بحث غوغل

1989

اختراع الشبكة  
العنكبوتية

1969

الهبوط على  
سطح القمر

1964

اليابان تبدأ العمل  
بخطوط القطارات  
السريعة

1960

الموافقة على أول  
حبوب لمنع الحمل

1957

السوفييت  
يطلقون القمر  
الصناعي سبوتنيك

# 2015

«كري»، أول خدمة  
استشارات طبية  
رقمية تبدأ باستقبال  
المرضى عبر الفيديو.



الصورة: KRY



# 2006

انطلاق منصة سبوتيفاي  
لبث الموسيقى عن  
طريق الإنترنت.



# 1998

شركة إريكسون تنتهي  
من تطوير تكنولوجيا  
بلوتوث.



# 2003

السويدي نيكلاس  
زينستروم والدنماركي  
يانوس فرييس يؤسسان  
منصة سكايب بعد  
تطويرها من قبل  
الإستونيين آهتي هابنلا  
وبريت كاسيسالو ويان  
تالين. مايكروسوفت  
تشتري سكايب عام ٢٠١١.

# 2019

شركة إنبرايد تبدأ  
باختبار شاحنتها ذاتية  
القيادة على طريق  
عام.



Picture: Mojang

# 2005

اختراع حلول للدفع  
الإلكتروني تتيح التسوق  
بأمان على الإنترنت، يطلق  
عليها لاحقاً اسم كلارنا.



اختراع خوذة الوسادة  
الهوائية «هوفدينغ»  
لحماية سائقي الدراجات  
الهوائية.

# 2000

شركة أسترازينيكا  
تحصل على موافقة  
مبدئية على بخاخ  
الربو «سيمبيكورت  
توربوهاالر».



# 2009

لعبة الفيديو  
ماينكرافت ترى النور.



الصورة: Einride

الصورة: Hövding



الصفحة التالية: نوبل وجائزته

2020

استخدام تقنية الذكاء  
الصناعي للكشف عن  
كوفيد-١٩

2019

الموافقة على  
لقاح إيبولا

2011

إنتاج أول هاتف ذكي  
مع مساعد صوتي

2010

استخدام تقنية  
الطباعة ثلاثية الأبعاد  
لإنتاج الأعضاء

2008

اختراع عملة  
البيتكوين المشفرة

2004

انطلاق فيسبوك



## ألفرد نوبل وجائزته



الصورة: Ola Ericson

أوصى نوبل بتأسيس جائزة  
لتكريم أصحاب العقول  
العظيمة حول العالم.

\*ميدالية جائزة نوبل هي علامة تجارية  
مسجلة لمؤسسة نوبل.

في آخر وصية تركها المخترع ورجل الأعمال ورجل الصناعة ألفرد نوبل (1833-1896)، قرر نوبل أن يخصص الجزء الأكبر من تركته لجائزة سنوية للأشخاص الذين «يأتون بأكبر قدر من المنفعة للبشرية خلال العام الذي يسبق منح الجائزة». وقد ذاع صيت هذه الجائزة لدرجة أنها طغت على إحدى اختراعات نوبل وهي مادة الديناميت. كل عام منذ 1901، تُمنح جائزة نوبل إقراراً بإنجازات المهمة التي تحققت في مجالات الفيزياء، والكيمياء، وعلم وظائف الأعضاء أو الطب، والأدب، والسلام. أما جائزة البنك المركزي السويدي في العلوم الاقتصادية فلم تكن بالأصل ضمن جوائز نوبل، ولكنها أضيفت عام 1968 إحياءً لذكرى ألفريد نوبل.

ويتم الاحتفال بالجائزة في العاشر من ديسمبر/كانون الأول من كل عام، وهي ذكرى وفاة ألفرد نوبل، حيث يتوّج الفائزون في عاصمة السويد، ستوكهولم، وعاصمة النرويج، أوسلو. وكان العالم نفسه قد أعلن أن جائزة نوبل للسلام ستمنح من قبل لجنة نرويجية، وهو ما كان ربنا أمراً منطقياً في ذلك الوقت، إذ كان البلدان متحدين ما بين عامي 1814 و1905.

كوّن نوبل ثروته من خلال تأسيس تسعين مصنعاً في عشرين دولة، مسجلاً 355 براءة اختراع. واحدة منها لاختراعه مادة الديناميت المتفجرة سنة 1867. وقد تضاعفت على مر السنين الثروة التي كان قد تركها بالأصل والتي كانت تبلغ حوالي 31 مليون كرونة سويدية، ومنذ عام 2001 أصبحت قيمة جائزة نوبل عن كل فئة عشرة ملايين كرونة.



يتم توزيع ست جوائز في  
مجالات: الفيزياء، والكيمياء،  
وعلم وظائف الأعضاء أو  
الطب، والأدب، والسلام،  
والعلوم الاقتصادية.

6

تشهد قاعة  
الاحتفالات في بلدية  
ستوكهولم مأدبة عشاء  
يدعى إليها ما يفوق  
الألف ضيف وضييفة.

في العاشر من شهر  
ديسمبر/كانون الأول  
من كل عام توزع  
جوائز نوبل في كل من  
ستوكهولم وأوسلو.

10

© حقوق النشر والملكية الفكرية: المعهد

السويدي، 2021.

تأليف: إيمان روبرتسون

تحرير: ريكارد لاغربرغ

تحرير الصور: منى لونس

التصميم الغرافيكي/تصميم الرسومات:

سبكترا ديزاين

الترجمة: تانيا حداد

الورق المستخدم: WFC silk

الرقم الدولي المعياري : 2-13-91-978-89029-91-978

رقم التسجيل: 1575-7

هذه المطبوعة من إعداد المعهد السويدي، وهو هيئة حكومية تعمل على تعزيز الاهتمام بالسويد وزيادة الثقة بها في شتى أنحاء العالم. يسعى المعهد السويدي إلى مد جسور التعاون وبناء علاقات مستدامة مع الدول الأخرى من خلال التواصل وتعزيز التبادل في ميادين الثقافة والتعليم والعلوم والأعمال. يتعاون المعهد السويدي بشكل وثيق مع السفارات والقنصليات السويدية. العنوان البريدي للمعهد السويدي:

Swedish Institute

Box 9

SE-121 21 Johanneshov

+46 8 453 78 00

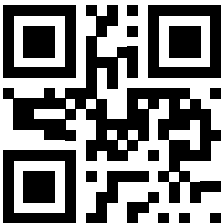
si@si.se

si.se

ar.sweden.se

www.sharingsweden.se

يسرنا أن نتواصلوا معنا! شاركونا آراءكم حول هذه المطبوعة على العنوان الإلكتروني التالي: [order@si.se](mailto:order@si.se)



مرروا الماسح الضوئي هنا لزيارة  
موقع السويد الرسمي باللغة العربية  
[ar.sweden.se](http://ar.sweden.se)

**SI.** Swedish  
Institute

هل تبدو السويد مختلفة برأيكم؟ حسناً، إنها حقاً مختلفة. ليس ذلك فحسب، بل قد تجدون فيها أيضاً بعض التناقضات. فنحن في السويد نعمل بجد، غير أننا نجد الوقت اللازم لإبقاء العائلة والأصدقاء في أعلى سلم أولوياتنا. نحقق أعلى المراتب على صعيد المساواة بين الجنسين، ومع هذا لا زلنا نعاني من التمييز. لطالما رفعنا صوتنا عالياً دفاعاً عن المناخ، ولكن لم يستمع العالم لنا إلا عندما التفت إلى نداءات فتاة مراهقة

يحلو لنا تغيير كيفية القيام بالأمر، أحد الأمثلة على ذلك تحول السويد إلى بلد صناعي. ففي فترة زمنية قصيرة جداً، وجدنا أنفسنا مندفعين نحو المستقبل. هذا التحول إلى بلد متطور أجبته روح الابتكار، ومهد السبيل له وضمنه حلول السلام. ومنذ تلك الحقبة، أضفنا إجازة الأبوة إلى قاموس العمل، وأتحننا الاستماع إلى الموسيقى من خلال بثها على الإنترنت، وأصبحت العملة النقدية شيئاً من الماضي.

تأخذنا صفحات هذه المطبوعة في رحلة تكتشفون من خلالها السويد، بشتائها الذي ينيره ضوء الشموع وليالي صيفها التي يحلو بها السهر؛ رحلة شيقة تتعرفون فيها على الاستدامة على الطريقة السويدية، وعلى نجوم سويديين شقوا طريقهم نحو العالمية، من حكومتها وحتى ألعاب الفيديو التي تطورها. **«السويد: بلد خارج عن المألوف»** سيحمل لكم على الأرجح بعض المفاجآت.